

صفحات من تأريخ النضال السياسي للزعيم الصيني صينيات ص:

الحكومة العسكرية في الجنوب 1918-1921

أ.م.د. نادية كاظم محمد

كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: صينيات ص ، أمراء الحرب ، التطورات السياسية

الملخص:

شكل صينيات ص منذ عام 1917 الحكومة العسكرية في الجنوب لاتخاذها قاعدة لتحقيق وحدة البلاد التي تقسمت أوصالها بين أمراء الحرب، وإعادة العمل بدستور 1912 إلا أن هذه الحكومة اصطدمت بعقبات داخلية تمثلت بتسلط العصب والاحزاب العسكرية لاسيما الحزب العسكري في الجنوب الذي مثلته عصبة كوانجسي، فضلا عن ضعف مواردها الاقتصادية، الأمر الذي قاد الى حدوث تداعيات سياسية عدة دفعت صينيات ص لإعداد منهاج جديد للتحرك لإعادة وحدة البلاد.

المقدمة:

شهدت المدة (1918-1921) مرحلة مهمة من مراحل النضال السياسي للزعيم الصيني صينيات ص، في جنوب الصين، ولاسيما أن هذه المدة تعد جزءا من مرحلة حرجية في تأريخ الصين السياسي الحديث والمعاصروهي فترة أمراء الحرب التي امتدت للمدة (1916-1928) ، تقسمت فيها الصين الى مناطق نفوذ بين أمراء الحرب، فضلا عن وجود حكومتين هما: الحكومة المركزية في الشمال ومركزها بكين، وهي حكومة أمراء حرب، ولم تتعد سلطتها حدود العاصمة بكين وبعض المقاطعات المجاورة، والحكومة العسكرية في الجنوب التي شكلها صينيات ص منذ عام 1917 ، ومركزها كانتون وعرفت في الوثائق الرسمية باسم (الحكومة العسكرية لجمهورية الصين) وورد ذكرها ايضا باسم حكومة الجنوب وحكومة كانتون . وفرضت هذه الحكومة سيطرتها ، وعلى نحو متفاوت، على المقاطعات الجنوبية والجنوبية الغربية، واتخذ منها الزعيم الصيني صينيات ص قاعدة لإعادة وحدة البلاد. تحددت الفترة الزمنية التي عالجها موضوع البحث بالمدة 1918-1921 وهي مرحلة مهمة من مراحل نضاله السياسي والعسكري لإقامة الحكم الدستوري في الصين، إذ شهد عام

1918 انتخابه قائدا عاما للحكومة العسكرية في الجنوب، فيما شهد عام 1921 تنظيمه الحملة الشمالية لإعادة وحدة البلاد عسكريا.

تتحدد إشكالية البحث في محاولة الإجابة على تساؤلات عدة منها؛ إلى أي حد تمكن صن يات صن من ممارسة دورا فعليا في قيادة الحكومة العسكرية في الجنوب، واتخاذها مرتكزا للنضال من اجل إعادة وحدة البلاد وإعادة العمل بدستور عام 1912، ولاسيما في ظل عدم امتلاكه لقوة سياسية وعسكرية يستند اليها في تحقيق أهدافه؟ هل كانت مواقف العصب العسكرية في الجنوب تنطلق من أيمان منها بالقضية الدستورية التي ناضل من أجلها صن يات صن، أم انها كانت تخضع لموازانات؟ كيف أثر الصراع بين العصب العسكرية في الانقسام السياسي في الحكومة العسكرية في الجنوب؟ لماذا فشل صن يات صن في الحصول على اعتراف الدول الغربية بحكومته؟

إن محاولة الإجابة على هذه التساؤلات، وعزوف الدراسات العربية عن التصدي لهذه المرحلة المهمة من مراحل النضال السياسي للزعيم الصيني صن يات صن، دفعنا لولوج ميدان البحث معتمدين في ذلك منهج البحث التاريخي مراعين التسلسل الزمني للأحداث مع الحفاظ على وحدة الموضوع. مثلت وثائق وزارة الخارجية الامريكية المعنونة (Papers Relating to the Foreign Relations of the United States) مصدرا أساسيا في معلومات البحث، ولاسيما للأعوام 1918، 1919، 1920، 1921 فقد تتبعنا المفوضية الامريكية في بكين ومقيميها في كانتون الأوضاع السياسية في الصين وعلى نحو مفصل، الامر الذي أسهم في إغناء البحث بالمعلومات القيمة. كما اعتمد البحث على عدد كبير من الكتب والبحوث الأجنبية التي لا تقل أهمية عن ذلك.

تمهيد:

شكل صن يات صن ⁽¹⁾ الحكومة العسكرية في الجنوب عام 1917 على خلفية سياسة رئيس الوزراء رئيس الوزراء تان تشي جوي ⁽²⁾ التي قادت الى إلغاء دستور عام 1912 ، وحل البرلمان وبقية المؤسسات الدستورية ⁽³⁾. فأضطر صن يات صن وأعضاء الحزب الوطني (الكومينتانغ) ⁽⁴⁾ البالغ عددهم اكثر من 330 نائبا في البرلمان الى ترك بكين والتوجه الى شنغهاي وكانتون (مركز مقاطعة كوانغتونغ جنوبي الصين) وخروجهم على سلطة الحكومة واعلانهم عن عدم الاعتراف بها، وتشكيلهم حكومة جديدة في كانتون هي الحكومة العسكرية. فنظموا برلمانا جديدا في الثامن عشر من آب 1917 واعلنوا ان هدفهم هو إعادة العمل بدستور عام 1912 وعقد البرلمان المنحل ⁽⁵⁾. وفي الحادي والثلاثين من آب عقد البرلمان الجديد اجتماعاً فوق العادة أقر قانون تنظيم الحكومة العسكرية وانتخب صن يات صن قائداً عاماً ⁽⁶⁾. وفي كانون الثاني 1918 أثمرت اجراءات هذه الحكومة عن تشكيل اتحاد بين ستة مقاطعات

(كوانغتونغ، كوانجسي، يونان، هونان، كويتشو، وزتشوان) عرف ب(الاتحاد من أجل حماية الدستور)⁽⁷⁾.

سأولاً: الحكومة العسكرية في الجنوب بين قيادة صن يات صن وتسلمت عصبة كوانجسي اصطدمت توجهات صن يات صن في اتخاذ الحكومة العسكرية في الجنوب مرتكزا لأعاده وحدة البلاد في تلك المرحلة بمشاكل عدة، لعل المناسب إيضاحها ابتداءً؛ منها أن محاولات صن يات صن لإنشاء جيش بري واجهت الكثير من العراقيل التي أوجدتها عصبة كوانجسي⁽⁸⁾ العسكرية، التي امتدت سيطرتها على مقاطعتي كوانجسي (جنوب شرق الصين) وكوانغتونغ منذ عام 1916، إذ لم تكن ترغب بامتلاك حكومة صن يات صن لأية قوة عسكرية ممكن ان تؤثر على وجودها. فضلاً عن عمليات الاغتيال لحرس صن يات صن الشخصي من قبل عملاء رئيس الوزراء توان تشي جوي⁽⁹⁾. وبقيت القوة البحرية هي الوحيدة المساندة لصن يات صن بيد إن طراداتها وسفنها الحربية القديمة لم تكف لتكون بديلاً عن القوات البرية، ولاسيما أن قيادتها اضمحلت بوفاة الادميرال تشنغ بي كوانغ في شباط 1918⁽¹⁰⁾. ويضاف الى ذلك واجه صن يات صن تعقيدات كثيرة في التفاهم مع " عصبة الدراسة السياسية " التي انشقت عن الحزب الوطني واعضاؤها كانوا نواباً في البرلمان المنحل⁽¹¹⁾. كما ان القوة الحقيقية في هذه الحكومة لم تكن بيد صن يات صن ولا بيد البرلمان بل كانت بأيدي عساكر الجنوب ولاسيما لوجونغ تنغ زعيم عصبة كوانجسي⁽¹²⁾. وإلى جانب ذلك كله أن هذه الحكومة لم تحظ باعتراف دولي ولاسيما من الدول ذات النفوذ في الصين (بريطانيا، الولايات المتحدة، اليابان، فرنسا، روسيا)، إذ انها بقيت تنظر الى حكومة بكين على انها الحكومة الشرعية الوحيدة في البلاد، ولاسيما مع ارتباط مصالحها بها⁽¹³⁾.

وفي سياق آخر اتجه الزعماء العسكريون (أمراء الحرب) في كوانغتونغ نحو تقليص نفوذ صن يات صن، وتشكيل قيادة جماعية تأتلف في لجنة كونفدرالية او مجلس اداري للأقاليم الدستورية المنضوية تحت سلطة هذه الحكومة يتألف من سبعة مدراء هم: تونغ شاو يي⁽¹⁴⁾ الذي كان قد شغل منصب رئيس الوزراء في حكومة الرئيس السابق يوان شي كاي (1912-1916) لفترة وجيزة والجنرال تانغ تشي ياو الحاكم العسكري لمقاطعة يونان، والدكتور وو تنغ فانغ وزير الخارجية ورئيس الوزراء السابق، والدكتور صن يات صن الرئيس المؤقت الأول لجمهورية الصين، والادميرال لين باو يي وهو قائد اركان في البحرية الصينية، والجنرال لو جونغ تنغ المفتش العام لليانغ كوانغ، وتسين تشون هسوان النائب السابق لليانغ كوانغ⁽¹⁵⁾.

ونزولا عند ذلك قدم صن يات صن في الرابع عشر من أيار 1918، استقالته عن منصب القائد العام للحكومة العسكرية موضحا استمراره في نصرة القضية الدستورية، ومحدرا مما وصفه بادعاءات أمراء الحرب بحماية الدستور⁽¹⁶⁾.

وغادرة صن يات صن كانتون باتجاه شنغهاي، فخضعت إثر ذلك الحكومة العسكرية في الجنوب، وعلى نحو اكبر لعصبة كوانجسي بزعامة المارشال لوجونغ تنغ، عضو المجلس الاداري وزعيم الحزب العسكري في الجنوب. ولم يكن بإمكان المارشال الثاني تانغ تشي ياو والقوات البحرية وعسكريو الحزب الوطني وضع حد لازدياد قوته وفرضه السيطرة على هذه الحكومة⁽¹⁷⁾. ولاسيما في ظل ضعف عصبة يونان⁽¹⁸⁾ التي كان يتزعمها المارشال تانغ تشي ياو، وهي العصبة المهمة الاخرى في كوانغتونغ، فبحسب ما أشار بيرغولز القنصل العام الامريكي في كانتون في برقية موجهة الى وزارة الخارجية الامريكية أن تلك الاثناء شهدت صراعا على الزعامة فيها بين المارشال تانغ تشي ياو الذي كان يشغل حينها، منصب الحاكم العسكري والمدني لمقاطعة يونان، وبين الجنرال يانغ هسن الحاكم العسكري لكوانغتونغ، وانتهى بانسحاب عشرة الاف جندي من عصبة يونان خارج حدود كوانغتونغ وخمسة الاف جندي باتجاه مقاطعة هاينان، وخمسة الاف اخرى باتجاه مقاطعة هنان. وكلاهما كانت خاضعة لسلطة الحكومة العسكرية ولم يبق من عصبة يونان في كوانغتونغ سوى عشرة الاف جندي، كما حدثت تغييرات في قيادات هذا الجيش كان أبرزها تنازل تانغ تشي ياو عن منصب القائد العام لجيش يونان في كوانغتونغ، وتخويله سلطاته وصلاحياته لموفده من مقطعة يونان الجنرال لي ليه تشون⁽¹⁹⁾. ويبدو انه كل ضعف في العصب الاخرى، كان يصب باتجاه ازدياد قوة عصبة كوانجسي وبسط نفوذها على الحكومة العسكرية على حساب الفصائل الاخرى.

ومع ذلك فان فرض عصبة كوانجسي سيطرتها على الحكومة العسكرية في كوانغتونغ، لم يكن ليمنع تشين تشون مينغ وهو ابن الاقليم من ينشئ قاعدة عسكرية في شرق كوانغتونغ⁽²⁰⁾، والتي أصبح لها شأن كبير فيما بعد وكما سيتضح ذلك تباعاً.

يضاف لما تقدم ان وضع الحكومة العسكرية في الجنوب تأثر سلبا بفشل مفاوضات شنغهاي للسلام بين حكومتي الشمال والجنوب، وتعليقها عام 1919، في الوقت الذي استمرت فيه حكومة الشمال بتلقي الدعم والاسناد من اليابان⁽²¹⁾. وقاد هذا الامر إلى حدوث انقسامات في الحكومة العسكرية إذ رغبت عصبة كوانجسي واعضاء البرلمان من جماعة الدراسة السياسية التي انشقت عن الحزب الوطني، بالتصالح مع حكومة بكين، وابدوا استعدادهم للتخلي عن البرلمان القديم بوصفه الاساس في حملة حماية الدستور⁽²²⁾. وهذا

ما اكد صحة رأي صن يات صن بعدم جدية انضواء هذه العصب في حملة حماية الدستور لأنها لم تأبه بالروح الديمقراطية.

ويبدو أن تسلط عصابة كوانجسي ممثلة بزعيمها لو جونج تنغ وعدم الانسجام في وجهات النظر قادت الى حدوث انقسامات في المجلس الاداري ترتبت عليها تداعيات جديدة في المشهد السياسي لحكومة الجنوب.

فصن يات صن لم يشترك بها على نحو فعلي وانما اكتفى بإرسال مندوب عنه، وفي اب 1919 قدم استقالته وحل محله تشين تشون هسوان. وفي الرابع من تشرين الاول استقال تانغ تشاوي رئيس الوفد المفاوض مع حكومة الشمال ، وشهد الاول من اذار 1920 مغادرة عضو المجلس الاداري ووزير الخارجية الدكتور ووتنغ فانغ البالغ من العمر ثمان وسبعون عاما، كانتون باتجاه هونغ كونغ مصطحبا معه ابنه وحاجاته الخاصة على نحو اوحى بعدم نيته في الرجوع إلى كانتون. وسوغ ذلك بازدياد نفوذ الزعماء العسكريين في الحكومة وعدم قدرته على وضع حد لذلك فضلا عن استنزافهم اموالها للأغراض العسكرية وزرع بذور الخلاف بين الجيوش وانسجاما مع ذلك ولكبر سنه فانه بدأ يشعر بعدم قدرته على التواصل ولاسيما في ظل تأزم الموقف يوما بعد اخر، فأثر ترك كانتون اسوة بمن سبقه في ذلك من اعضاء المجلس الاداري⁽²³⁾.

كما سأمت الطبقة البرجوازية في كانتون من اتساع نفوذ عصابة كوانجسي وحاولت الوقوف بوجه زعيمها لو جونج تنغ فرفعت شعار(كانتون للكانتونيين) واقترحت انتخاب ووتنغ فانغ وهو احد اعضاء الجماعة الدراسية، رئيساً للحكومة العسكرية واعترضت عصابة كوانجسي على ذلك، فتأزم الوضع على نحو اكبر⁽²⁴⁾.

وانسحبت هذه المشاكل والانقسامات على البرلمان نفسه إذ اتجهت جماعة الدراسة السياسية لممارسة الضغط على البرلمان واعاقة عمل اللجنة الدستورية، خشية من ان يشكل الدستور الذي كان من المؤمل وضعه في تلك الظروف، عقبة في سبيل وضع تسوية للصراع مع الشمال. كما عرقلت تنظيم الحكومة المحلية وسلطة الحاكم المحلي وقضايا أخرى مماثلة ، التي اصبحت نقاطا مهمة في برنامج المفاوضات مع حكومة الشمال فيما بعد. ثم امتنع أعضاؤها عن حضور جلسات البرلمان مسببين عدم اكتمال النصاب القانوني وبالتالي عجز اللجنة الدستورية عن أي اجتماع قانوني. وعلى أثر ذلك أعلن في الرابع والعشرين من كانون الثاني 1920 عن التعليق الدائم لأعمال اللجنة الدستورية⁽²⁵⁾. وهذا يوضح تخلي جماعة الدراسة السياسية عن الاهداف التي شكلت لأجلها الحكومة العسكرية ويبدو ان رغبتها في التوصل إلى تسوية مع الشمال دعتها لتبني موقف معارض لمحاولة وضع دستور يمثل اهداف الحكومة العسكرية.

وفي ربيع عام 1920 أصبح الموقف في حكومة الجنوب على شفير الهاوية ولاسيما بعد ان قرر رئيس المجلس الاداري تشن تشون هسوان ومؤيدوه، التفاوض على نحو سري، مع حكومة الشمال لإبرام اتفاقية تسوية، فبدا له حينها انه من الضروري التخلص من البرلمان، وذلك من خلال التأجيل المتعمد لدفع مستحقاته المالية. وفي ظل تدهور الوضع ترك أعضاء البرلمان في آذار 1920 كانتون متجهين الى مقاطعة يونان وقد شجب المتحدث الرسمي للبرلمان لين سين في خطاب له سياسة تشن تشون-هسوان. وفي اب عقد البرلمان جلسة طارئة في مركز مقاطعة يونان لتشكيل حكومة هناك ولكن فشلت هذه المحاولة بسبب اعتراض الحاكم العسكري لمقاطعة يونان تانغ تشي ياو على ذلك، ولاسيما أنه كان أحد أعضاء المجلس الاداري في حكومة كانتون. وفي ايلول من العام نفسه انتقل البرلمان إلى تشونغ كيانغ في اقليم زتشوان الا ان الصراعات الداخلية في الاقليم اجبرت البرلمان على الانتقال في الشهر التالي، وهكذا لم يتمكن البرلمان من الانعقاد إلى ان طرد تشن تشون-هسوان من كانتون في العام التالي⁽²⁶⁾. وإن مغادرة أعضاء البرلمان القديم كانتون كان يعني انتهاء اخر مظهر من مظاهر سلطة الحكومة العسكرية وتجلي الموقف السلبي لعصبة كوانجسي على نحو أكبر في كانتون. وبدأ الوضع ينذر باتخاذ صن يات صن اجراءات عسكرية ضدها وذلك على غرار ما حدث في بكين عام 1913 ضد يوان شي كاي وجيش بيانغ.

وفي ضوء ذلك بقي اربعة فقط من المدراء التنفيذيين السبعة للحكومة العسكرية (الجنرال تشين تشون هسوان، الجنرال لوجونغ تنغ، الجنرال تانغ تشي ياو، والادميرال لين باو يي) واصبحت جلسات المجلس في تلك الاونة، تدار من قبل مندوبين عن اعضاءه الذين أصبحوا لا يقيمون في كانتون⁽²⁷⁾. ويبدو انه كلما ازدادت قوة عصبة كوانجسي وازداد نفوذها كلما انعكس ذلك سلبا على السلطات المدنية ممثلة بالبرلمان والمجلس الاداري الذي ضعف دوره، وعجز عن تمشية امور الحكومة، ولا سيما مع انسحاب البرلمان باتجاه المقاطعات الاخرى وعجزه هو الاخر عن الانعقاد. فضلا عن أن الانسحاب التدريجي لأعضاء المجلس الاداري اوجد فراغا سياسيا وفسح المجال امام المزيد من تسلط الزعماء العسكريين.

ولعل الدليل على ذلك يتضح في ما اورده بيرغولز القنصل العام الاميركي في كانتون في برقية موجهة إلى وزارة الخارجية الامريكية بتاريخ السابع عشر من حزيران 1920 إذ انتخب البرلمان (بنسبة 127 نائب من أصل 450 نائب) أعضاء جدد للمجلس الاداري، عوضاً عن اعضاءه المستقلين لتكون التشكيلة الجديدة للمجلس الاداري كما هو موضح في الجدول ادناه .

جدول رقم(1)

اعضاء جدد للمجلس الاداري⁽²⁸⁾

الجنرال تشين تشون-هسوان	رئيس المجلس الاداري
الادميرال لين باو-ي	وزير البحرية والحاكم العسكري لفوكين
السيد وين تسونغ-ياو	وزير الخارجية ورئيس وفد المفاوضات للسلام
الجنرال هينغ كيه-وو	الحاكم العسكري لزتشان
الجنرال ليوهسين-شيه	الحاكم العسكري لكويتشو
الجنرال لو يونغ تنغ	زعيم الحزب العسكري

وكانت السلطة الفعلية في هذا المجلس لكل من الجنرال تسين شين-هسوان، الادميرال لين باو-ي، والسيد وين تسونغ ياو الذين عدوا أعضاء نشيطين في هذا المجلس. أما الجنرالات ليويونغ-تنغ، هسيانغ كيه-ووا، وليو هسين-شيه⁽²⁹⁾، فقد مثلهم وكلاء في المجلس اما الجنرال تانغ تشي ياو فلم يمثل عنه بوكيل، لذا لم يكن لديه صوت في المجلس⁽³⁰⁾، إذ انه انسحب إلى يونان فو دون ان يعلن استقالته عن عضوية المجلس الاداري. وفي بادئ الامر مثله وزير المواصلات تشاو فان، ولكنه انسحب بعد ان بدأت المشاكل تتصاعد بين الجنرال تانغ تشي ياو الحاكم العسكري لكوانغتونغ والجنرال مو يوغ هسين ممثل زعيم الحزب العسكري لوجونغ تنغ⁽³¹⁾. ومع استمرار تصاعد الخلافات استمر انسحاب أعضاء المجلس الاداري ففي الحادي عشر من نيسان أعلن الادميرال لين باو-ي استقالته عن الحكومة العسكرية التي اصبحت تمثل المصالح الشخصية لأعضاء المجلس الاداري⁽³²⁾. كما واجهت الحكومة مشكلة أخرى أثرت على نحو كبير على وضعها الا وهي مشكلة التمويل.

مشكلة التمويل: اعتمدت الحكومة العسكرية في الجنوب في التمويل على اقليم كوانغتونغ، على نحو كبير فهذا الاقليم غني بإيراداته ولاسيما انه يطل على اهم الموانئ التجارية، الا وهو ميناء كانتون وكانت تحصل على نسبة من فائض إيرادات الجمارك. ولكن يبدو ان المشاكل السياسية والعسكرية بدأت تنسحب على الوضع المالي للحكومة، إذ استنزف امراء الحرب معظم اموال الحكومة للأغراض العسكرية⁽³³⁾، ووفقا لتقرير الدائرة المالية المعنية بتقدير قيمة الإيرادات والمصروفات في هذا الاقليم لعام 1919 ان الخزينة كانت عرضة للإفلاس إذ بلغت الإيرادات 20.496.905 دولار بينما بلغت اجمالي النفقات 30.203.682 دولار الامر الذي ادى إلى حدوث عجز في الميزانية وصلت قيمته إلى 9.706.700 دولار لتضاف إلى الديون البالغ قيمتها 16.934.298 دولار. وفي ضوء ذلك بلغت ديون هذا الاقليم في مطلع عام 1920 26.640.998 دولار وقد توزع اجمالي النفقات التي بلغت قيمتها 30.203.682 على الوزارات والدوائر الرئيسية⁽³⁴⁾، كما هو موضح بالجدول الاتي :

جدول رقم(2)

اجمالي النفقات على الوزارات والدوائر الرئيسية⁽³⁵⁾

النفقات بالدولار	الوزارة
24.805.301	وزارة الحرب
47.356	وزارة الخارجية
3.541.184	وزارة الداخلية
648.478	دائرة المالية
108.345	دائرة التعليم
692.876	وزارة البحرية
350.096	وزارة العدل
9.282	وزارة الزراعة والتجارة

مما تقدم يتضح البون الشاسع بين ما انفقته وزارة الحرب وما انفقته بقية الوزارات وهو الامر الذي يبين وعلى نحو جلي استحواذ الزعماء العسكريين على ايرادات الدولة وأنفاقها للشؤون العسكرية. كما ان محدودية ما انفق على التعليم والزراعة والتجارة يبين حالة عدم الاهتمام بهذه القطاعات التي هي على مساس تام بحياة السكان. فقد شكلت العصب العسكرية ولاسيما عصابة كوانجسي المسيطرة على زمام السلطة ضغطا اقتصاديا كبيرا على هذا الإقليم، إذن فليس من الغريب والحال هذا، ان تكون هناك حالة استياء عامة من وجودها في الاقليم.

كما أثرا انسحاب المدراء الاداريين الأربعة، وابتعاد صن يات صن، سلبا على امكانية الحصول على تمويل كاف لهذه الحكومة⁽³⁶⁾، ولاسيما ان عصابة كوانجسي لم تكن تتمتع بعلاقات جيدة بالطبقة البرجوازية المتنفذة في كانتون، بل ان الاخيرة حاولت الوقوف بوجه عصابة كوانجسي واقترحت انتخاب ووتنغ فانغ-فانغ حاكما مدنيا، غير ان عصابة كوانجسي رفضت الخضوع لهذه الحركة التي بدأتها غرف التجارة والطلاب ونقابات التجارة⁽³⁷⁾، وفي ضوء ذلك لم يكن من الممكن ان تعتمد الحكومة العسكرية على امكانية الحصول على تمويل من الطبقة البرجوازية التي قدمت دعمها سابقا لصن يات صن .

ولم تكن نسبة ما تحصل عليه من فائض ضرائب الجمارك تفي بمتطلبات المقاطعة واصبح من الممكن ان تؤدي الى حدوث تمرد كبير في الجيش ولتجنب ذلك ارسل رئيس المجلس الاداري تشين تشون-هسوان وفدا لمفاتيحة رئيس وزراء حكومة بكين اذاك تشين يونغ-بينغ لزيادة نسبة ما تحصل عليه الحكومة العسكرية من فائض الجمارك وزاد الوضع

سواء تردى مستوى الامن العام في مدينة كانتون ومينائها على حد سواء، إذ فسحت الصراعات العسكرية الطريق امام اللصوص وقطاع الطرق والقراصنة للتجاوز على المسافرين عبر ميناء كانتون، فعمد القراصنة في كل يوم إلى احتجاز المسافرين والسفن الصغيرة منها والكبيرة، التي كانت تحمل البضائع المشحونة والمسافرين سواء كانوا اجانب أم صينيين، ويستولون على ممتلكاتهم كافة. فضلا عن ذلك تعرض سكان القرى والمدن الكبيرة لهجمات الخارجين عن القانون، بل وحتى الجنود المتمردين⁽³⁸⁾، ومن هنا يبدو جليا ان انصراف العصب العسكرية لتصفية بعضها الآخر صرفها عن الاهتمام بأوضاع المقاطعات ولاسيما ضبط الامن العام الذي اصبح ضحية لتلك الصراعات وبالتالي القى بانعكاسه السلبي على الوضع الاقتصادي لاتحاد المقاطعات الجنوبي الغربي حكومة وشعباً.

ثانيا: محاولة صن يات صن استرداد سلطة الحكومة العسكرية في الجنوب

استمر تردى وضع الحكومة العسكرية في الجنوب في ظل تواجد عصابة كوانجسي في كوانغتونغ وتسلمها عليها⁽³⁹⁾، وبدا جليا نمو النزعة الاقليمية في المقاطعات، ولاسيما مقاطعة كوانغتونغ التي رفع سكانها شعار (كانتون للكانتونيين) كيف لا وقد سأم سكانها من تسلط عصابة كوانجسي على مقدراتها الاقتصادية فظهرت تحركات من الطبقة البرجوازية لوضع حد للجنرال لوجونغ تنغ واقترحت انتخاب أحد ابناء الطبقة الاقطاعية في المقاطعة حاكما عليها، الا ان ذلك جوبه برفض عصابة كوانجسي. هيأت تلك الظروف مجملتها المساحة لصن يات صن للتحرك بأكثر من اتجاه، في ان واحد، لاسترداد كانتون واتخاذها قاعدة ثورية لإعادة توحيد البلاد⁽⁴⁰⁾.

الاتجاه الاول: اعداد منهاج واسع للتغييرات الثورية:

اوضح مغزاه في كتاب أطلق عليه (خطة التثقيف الوطني) وكان بثلاثة اجزاء أتمها عام 1919، نشرت بعض هذه الاجزاء في عام 1918 في اعمدة مجلة (جيانشا) (التثقيف) التي اسسها صن يات صن بالاشتراك مع بعض المثقفين البرجوازيين. وفي الجزء الاول من هذا الكتاب طرح صن يات صن نظريته الفلسفية (الادراك الصعب والعمل السهل) والذي ندد فيه بالنظرية الاقطاعية التقليدية التي كرسست بحسب رأيه السلبية في الشعب بسبب صعوبة التصرف وطرح بعض الافكار التقدمية وبين ان التعرف على الحقائق يمكن الانسان من التأثير على تغيير المجتمع والعالم. واشاد بالدور الفعال للنظرية الثورية في قيادة العمل الثوري وفي الجزء الثاني من مؤلفه الذي جاء بعنوان (التثقيف المادي) أوضح صن يات صن انه بسبب التطور السريع نسبيا في الرأسمال الوطني اثناء الحرب العالمية الاولى، حدث تطور سريع في قطاعي الصناعة والمواصلات، كما طرح بطريقة تقدمية مسألة التطور الصناعي في البلاد الذي ضعف لاحقا بسبب عدم وجود برنامج محدد لحل المشكلة الزراعية أما الجزء

الثالث من الكتاب فهو (التثقيف الاجتماعي) فتجسدت فيه الدعاية لتأكيد الحقوق الديمقراطية الاساسية للطبقة البرجوازية. فيما اشتملت صفحات عدة من الكتاب على وصف لأشكال وهياكل مؤسسات الدولة والمجتمع⁽⁴¹⁾. لقد عكست نظرية صن يات صن حقيقة ارتباطه الفكري بالطبقة البرجوازية وتأكيد على أهميته ان تأخذ دورها في النهوض بواقع البلاد الذي تسيطر عليه العصب العسكرية ويخرقه النفوذ الاجنبي.

الاتجاه الثاني: اعادة تنظيم حزب الكومينتانغ

مرت عملية اعادة تنظيم الحزب الوطني⁽⁴²⁾ بمراحل ثلاث المرحلة الاولى هي التبري التام لاسم الحزب في عام 1919، المرحلة الثانية هي الاستعداد لقبول الاعضاء الشيوعيين والتحالف مع روسيا عام 1923، المرحلة الثالثة هي الشروع بإنجاز هذه السياسة عام 1924 وما يعنينا هنا المرحلة الاولى إذ استمرت قسم من فروع الحزب. باستخدام اسم الحزب الثوري فيما استمرت فروعاً أخرى باستخدام اسم حزب الكومينتانغ. وفي العاشر من تشرين الاول 1919 (في الذكرى السنوية لثورة 1911) أعاد صن يات صن تنظيم الحزب في شنغهاي على وفق الاسم القديم وهو حزب الكومينتانغ. فيما اصبح الاسم الرسمي للحزب (الحزب الوطني الصيني في حين بقي معروفاً لدى الشعب باسم الحزب الوطني وبقي صن يات صن المدير العام للحزب واجريت تغييرات على بعض اقسام الحزب ولجانه في عام 1920⁽⁴³⁾. في هذه المرحلة لم يكن الحزب على اتصال بالشعب بصورة عامة ولاسيما في ظل تسلط عصبة تشيلي في الشمال بزعامة هسو شيه تشانغ، وعصبة كوانجسي في الجنوب بزعامة لوجونغ تنغ، لذا فان أياً منهما لم يكن يتحمل أي نشاط علني للحزب وفي ضوء ذلك طبقت التعديلات الجديدة لقواعد الحزب لشهر تشرين الاول 1919 على فروع خارج البلاد، ولم يلعن صن يات صن برنامجاً سياسياً في تلك الاثناء⁽⁴⁴⁾.

الاتجاه الثالث: التحرك العسكري

اعتقد صن يات صن ان تنفيذ الحركة الثورية يعتمد على تأسيس قاعدة عسكرية في كوانغتونغ يمكن من خلالها إطلاق حملات عسكرية لإعادة توحيد البلاد. وكان هذا الامر مشروطاً بطرد عصبة كوانجسي من كوانغتونغ⁽⁴⁵⁾. لذا بدأ يبحث عن تحالفات جديدة ومحاولاً الاستفادة من نتائج الحرب في شمال البلاد بين عصبة تشيلي والانفو عام 1920. إذ ان هزيمة عصبة الانفو في تلك الحرب غيرت كل تحالفات القوى السياسية في الصين فبعد الحرب بمدة قصيرة تم التحالف مع الحاكم العسكري لمقاطعة فوكين لي هو-تشيه، وكان هذا واقعا تحت تأثير زعيم الانفو تشي جوي عدو الامس، وبعض زعماء العصبة نفسها ممن بقوا بعد هذه الحرب بدون مناطق نفوذ وبموجب ذلك التحالف تعهدوا لصن يات صن بتمويل قوات كوانغتونغ العسكرية في فوكين بقيادة الجنرال تشين تشونغ مين، لتتمكن من

شن حملة عسكرية تمكّنها من استرداد كوانغتونغ من عصبة كوانجسي⁽⁴⁶⁾، وفي السياق نفسه حصل صن يات على تمويل لهذه الحملة من أعضاء الحزب الوطني المقيمين خارج البلاد⁽⁴⁷⁾. وفي ضوء ذلك تمكنت قوات كوانغتونغ بقيادة تشين تشونغ-مين في اب عام 1920 من مهاجمة عصبة كوانجسي في كوانغتونغ واجبرت زعيمها لوجونغ تنغ في تشرين الاول على حل الحكومة العسكرية وسحب عصبته إلى مقاطعة كوانجسي⁽⁴⁸⁾. وتزامن مع ذلك قيام حرب في مقاطعة زتشوان وحدث انقسام في جيشها، أما جيش يونان فعاد إلى يونان وطرده الحاكم العسكري تانغ تشي ياو، كما طرد الحاكم العسكري لكويتشو ليوهسين شيه عضو المجلس الاداري الذي شكلته عصبة كوانجسي⁽⁴⁹⁾. هكذا يكون المجال قد تهيأ لعودة صن يات صن وأعضاء حزبه الى كانتون لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل نشاطه السياسي الدؤوب لإعادة وحدة البلاد من سيطرة العصب العسكرية.

وعلى نحو عام فان ما شهدته الثلث الاخير من عام 1920 لم يكن حل الحكومة العسكرية فحسب، بل كل الاقاليم الجنوبية الغربية التي كانت تقاتل تحت شعار حماية الدستور واعقب ذلك دخول الصين في حالة من الصراع الفوضوي بين امراء الحرب في الشمال والجنوب واستبدلت حركة حماية الدستور بحركة الحكم الذاتي (الحركة الفيدرالية)⁽⁵⁰⁾ في الاقاليم الوسطى والجنوبية التي فقدت الامل بتحقيق الوحدة الوطنية، فحل محلها السعي لإنشاء حكومة فيدرالية من خلال اتحاد الاقاليم المستقلة⁽⁵¹⁾ وبواقع الحال ان ظهور الحركة الفيدرالية في تلك الأونة كانت بمثابة رد فعل على أزمة الوحدة الصينية⁽⁵²⁾.

ثالثاً: إعادة صن يات صن تشكيل الحكومة العسكرية في الجنوب

في ضوء ما تقدم تحول مركز الحزب من شنغهاي الى كانتون وأصبح نشاطه علنياً وفي بيئة مواتية له، والا هم من هذا فإن الانتقال منح صن يات صن وحزبه فرصة تطبيق الدستور⁽⁵³⁾. كما أصبح الوضع مهيئاً في كانتون لعودة المدراء التنفيذيين المنسحبين (صن يات صن، تانغ شاو-ي، ووتنغ فانغ) ونائب عن تانغ تشي ياو وذلك في الثلاثين من تشرين الثاني 1920 وبعد ان تحقق النصاب القانوني للمجلس الاداري اربعة من أصل سبعة مدراء أصبح بإمكان الحكومة القيام بوظائفها وفقاً للدستور وكانت بادرة اعمالها اتخاذها اجراءات عدة واصدارها لمجموعة قوانين ادارية، لتنظيم الوضع الداخلي، وعلى النحو الاتي⁽⁵⁴⁾:

- 1- اصدار قانون الغاء المقاومة وتطبيقه، وكان من نتيجة تطبيقه ازداد دخل الحكومة حتى وصل إلى مليون دولار سنوياً.
- 2- قانون تقليص الجيش واعادة تنظيمه على اساس وحدة الاعمال ورافق اصدار هذا القانون حل عدد كبير من القوات التي كانت تتقاضى راتباً كاملاً.

- 3- الغاء المناصب الحكومية غير الضرورية مثل مفوضوا الدفاع.
- 4- قامت الحكومة بمحاولات جادة لتحسين وضعية الضرائب في مقاطعة كوانغتونغ دون زيادتها على نحو مفرط.
- 5- انشاء دائرة بلدية لمدينة كانتون على وفق السياقات الغربية.
- 6- انشاء مشاريع من شأنها تطوير المقاطعات منها انشاء الطرق والاستمرار في المحافظة على مشاريع حفظ الانهار.

الملاحظ أن ما صدر من قوانين وما طبق فعلا حقق أهدافا اقتصادية واجتماعية على حد سواء ولاسيما قانون الغاء المقامرة وحل عددا كبيرا من القوات، وتحسين وضعية الضرائب، إذ انها وفرت مردودات مالية كبيرة تمكنت الحكومة بواسطتها من الشروع بتنفيذ عدد من المشاريع التي كان من شأنها الارتقاء بواقع المقاطعات الجنوبية الغربية.

حسنت هذه الاجراءات نظرة السكان للحكومة العسكرية في الجنوب ولاسيما ان المدراء التنفيذيين على حد قول برايس لم يحاولوا احاطة أنفسهم بمظاهر الابهة والتباهي والتفاخر وفي سياق اخر لم يتخذوا أي اجراء من شأنه الحاق الضرر بالمقيمين الاجانب، ولم يعطوا اهمية كبيرة في مجال التسلية والترفيه، ولم يسمحوا ان يقوم احدا باسمهم بأي شيء ضمن هذا السياق⁽⁵⁵⁾.

ولابد من الاشارة إلى دور الحاكم المدني لإقليم كوانغتونغ تشين تشونغ-مينغ فعلى الرغم من ان مدة ادارته للإقليم لم تكن طويلة (1918-1922) الا انها دلت في معظم جوانبها على انه كان يحمل افكاراً تقدمية إذ اهتم بالتعليم على نحو خاص، وضمن هذا المجال اسس مدارس ابتدائية حديثة وشكل لجنة تعليمية اقليمية من بين افضل التربويين في حينها، واسند رئاسة هذه اللجنة إلى تشين تو هسيو⁽⁵⁶⁾ الذي كان من المع المفكرين الصينيين ذوي التوجه الغربي وكان رئيس تحرير جريدة الحياة الجديدة ويضاف الى ذلك كان تشين تشونغ-مينغ مؤيدا لإقامة حكومة فيدرالية في الاقليم ولكنه كان يعني بذلك رفض سيطرة حكومة بكين لخلق حكومة ديمقراطية في الاقليم على الرغم من انه شجع تشكيل الاتحادات العمالية والفلاحية الا ان سياسته اصبحت محافظة كلما ازدادت راديكالية هذه الاتحادات ويبدو ان هذه السمة المحافظة قد جاءت من تعاطفه مع الطبقة الارستقراطية جزئيا، ومن المعتقدات الكونفوشيوسية التي بقيت تؤثر فيه⁽⁵⁷⁾.

وعلى حد وصف برايس ان أعضاء المجلس الإداري بمن فيهم صن يات صن، كانوا رجالا دؤوبين مخلصين وشرفاء وباستثناء الاختلاف بالرأي بين صن يات صن والحاكم المدني لكوانغتونغ تشين تشونغ مينغ بشأن الحملة الشمالية فانه لم يظهر أي خلاف جدي أو جدال تحزبي في الحكومة منذ اعادة تشكيلها وان رجالها متنورين ومطلعين على الافكار والاساليب

الغربية وانهم اظهروا قدرة على العمل معا ، حتى ذلك الحين ، وحكموا الشعب وحاولوا الوصول لإرضائه . ويبدو ان اعجاب برايس بهم قاده إلى دعوة حكومة الولايات المتحدة إلى تبني موقفا ايجابيا متعاطفا تجاه الحكومة العسكرية فبحسب رأيه انهم فعلوا وقاموا بالكثير مما لم يفعله احد من قبلهم في ابداء المزيد من الاحترام للأجانب، وعلى نحو لم يشهده من قبل ولم يقم به أي شخص أو مجموعة جاءت إلى الحكم في بكين منذ ستة اعوام⁽⁵⁸⁾ .

تحسن موقف الحكومة العسكرية نسبيا بعودة البرلمان إلى كانتون في كانون الثاني عام 1921⁽⁵⁹⁾ ، فضلا عن الدعم الذي قدمته الطبقة الاقطاعية في المقاطعة، ولاسيما انها كانت تخشى بطش عصبة كوانجسي، ولا يقل عن ذلك اهمية انها استندت إلى دعم قوة سياسية تجلت بالحزب الوطني بزعامة صن يات صن، الذي ابدى عزمه على ان يجعل الصين بلدا ديمقراطيا حديثا يقوم على اساس مبادئ الشعب الثلاث (القومية، الديموقراطية، معاش الشعب) وتعزز دوره منذ اصداره صحيفة جيانشا عام 1919 ، فقد كشفت حركة الرابع من ايار⁽⁶⁰⁾ عن قوة صحف الجناح اليساري فادرك صن يات صن وانصاره مدى ابتعادهم عن الاهتمام بالصراعات الايدلوجية لذا كان لاشتراك المفكرين هو هان مين، تشو تشي- هسيان ،لياو تشانغ كاي، في هذه الصحيفة، تأثيرا كبيرا في اتساع شعبيتها⁽⁶¹⁾ ، وكل ذلك كان يصب باتجاه توسيع القاعدة الجماهيرية للحكومة العسكرية ولكن في مقاطعة كوانغتونغ فحسب.

وما يؤكد صحة ما تقدم ان ما شهده الجنوب من تداعيات سياسية وعسكرية لم يترك تحت سلطة الحكومة العسكرية سوى كوانغتونغ⁽⁶²⁾ ، إذ التحق اقليم كوانجسي بعد طرد عصبة كوانجسي من كوانغتونغ، بعصبة تشيلي في الشمال، وأعلن استقلاله عن الحكومة العسكرية. اما مقاطعات زتشوان، يونان، وكويتشو فقد كان ارتباطها قليلا بالحكومة العسكرية وانسجاما مع ذلك لم يبق من اعضاء المجلس الاداري سوى صن يات صن، ووتنغ فانغ، وتساو أي. وحتى هذا الاخير لم يكن يؤدي أي واجبات حكومية ونتيجة لذلك اقترح صن يات صن الدعوة لإجراء انتخابات رئاسية⁽⁶³⁾ ، ولعله اراد بذلك قطع الطريق امام محاولة عودة سلطة العصب العسكرية في الحكومة، وعلى نحو عام بدا ان ما شهده البلاد من تداعيات سياسية وعسكرية بدأت تشير نتائجها إلى ان ثلثي انحاء البلاد لم تعد تخضع لسلطة حكومية فحكومة بكين بعد نهاية الحرب بين عصبي الانفو وتشيلي لم تعد تأتمر على سوى ثلاث أو اربع مقاطعات وحتى هذه المقاطعات كانت سلطتها فيها اسمية، إذ لم يتعد حدود سلطانها العاصمة بكين أما الحكومة العسكرية في الجنوب فانحلت هي الاخرى ولم تتعد حدود سلطتها مقاطعة كوانغتونغ. اما المقاطعات الاخرى فظلت ترزح تحت

سلطة امراء الحرب الذين لم يكونوا يدينون بالولاء لا للحكومة المركزية في بكين ولا للحكومة العسكرية.

رابعاً: دعوة صن يات صن لإجراء انتخابات رئاسية

اعتقد صن يات صن ان اجراء الانتخابات الرئاسية هي خطوة باتجاه تحقيق الوحدة في البلاد وهو تجسيد للفكر التقدمي للحزب الوطني⁽⁶⁴⁾ وضمن هذا السياق اقترح استدعاء بقايا برلمان 1913 لعقد جلسة طارئة لانتخاب رئيس الجمهورية ولاسيما ان 378 عضواً من اصل 492 عضو كانوا متواجدين آنذاك في كانتون غير ان هذه الدعوة ادخلته وانصاره في صراع امام مجموعتين؛ المجموعة الاولى تزعمها الجنرال تشن تشونغ مينغ الحاكم المدني لكوانغتونغ والقائد العام للقوات المسلحة على طول الحدود بين كوانغتونغ وكوانجسي، والذي كان له دور كبير في اعادة سلطة الحكومة العسكرية من عصبة كوانجسي، حيث اعلنت هذه المجموعة انها لا تعارض انتخاب الرئيس وانما تشترط ان لا يتم ذلك الا باكتمال النصاب القانوني الفعلي للبرلمان أي 492 عضواً أما المجموعة الاخرى التي اسندها تانغ شاو-بي فقد اعتقدت ان الوقت ليس ملائماً وغير مواتي لانتخاب الرئيس على الاطلاق⁽⁶⁵⁾.

اختلفت المواقف تبعاً لاختلاف وجهات النظر، فقد نظرت كل مجموعة لهذا الامر من زاوية اختلفت عن تلك التي نظريها الآخرون فأصبح لكل منهم اسبابه ليتشبث برأيه وعلى النحو الآتي:

اعتقد صن يات صن وانصاره انه بإمكانهم الافادة من ظروف الانحلال والتجزئة التي كان من المتأمل حدوثها في حكومة الشمال في حال فشل محاولة تشانغ تسولين الحاكم العسكري لمنشوريا في اعادة النظام الملكي الذي كان يروج له، وكان من المتأمل ايضاً، ان يحدث تبعاً لذلك انهيار الحكومة الشمالية وهروب الرئيس والبرلمان من بكين. واعتقد صن يات صن انه في حال حدوث ذلك فان المقاطعات والاقاليم ستجبر على البحث عن نواة سياسية اخرى للتجمع حولها. وانطلاقاً من ذلك فانه يتوجب على الدستوريين (انصاره) ان يكون لهم رئيس منتخب وبرلمان يؤيدان وظائفهما على نحو فعال حتى تناصر الاقاليم قضيتهم وتلتف حولهم والا فان الزعماء العسكريين الذين افترض في حال انتصارهم على الحركة الملكية سيشكلون مرة اخرى برلماناً وينتخبون رئيساً مرة اخرى أيضاً⁽⁶⁶⁾.

فيما تجلت وجهة نظر مجموعة تشن تشونغ-مينغ في انه على الرغم من ان الدستور نص على جلسات طارئة، إذا ما حضر ممثلوا اربعة عشر اقليماً الا ان هذا برأيهم لا يعد تمثيلاً حقيقياً لاتخاذ قرارات مهمة مثل انتخاب الرئيس لذا تمسكت هذه المجموعة برأيها في ضرورة تأمين النصاب القانوني للبرلمان لاجراء انتخابات الرئيس⁽⁶⁷⁾. ولكن يبدو ان السبب الحقيقي كان يمكن بالفكر المناطقي الضيق لتشن تشونغ مينغ⁽⁶⁸⁾ الذي كان جل ما يريده

اعادة النظام في اقليم كوانغتونغ⁽⁶⁹⁾ . وتعزيز الحكم الذاتي فيها اولاً ومن ثم العمل تحت راية الاتحاد مع الاقاليم التي تتمتع بالحكم الذاتي وبلا شك انه كان يؤمن بالنظام الفيدرالي، غير ان صن يات صن لم يتفق معه في ذلك⁽⁷⁰⁾ .

أما المجموعة الاخيرة التي اسندها تانغ شاو-ي فتلخص شعارها بالقول الصيني المأثور (اجلس بقوة) اعتقدت هذه المجموعة بتطبيق الدستور بصرامة وانه اذا ماتم تطوير حكومة قوية ومتنورة في اقليم كوانغتونغ فان الاقاليم الاخرى ستتنظم له وعلى اساس ذلك يتم الحفاظ على الثورة والقضية الدستورية⁽⁷¹⁾ . يبدو ان هذه المجموعة على الرغم من عدم تصريحها بتبني الفيدرالية لكنها لم تبتعد كثيراً في الرأي عن مجموعة تشن تشونغ مينغ، من حيث ضرورة تركيز الجهود اولاً في اقليم كوانغتونغ لبناء قاعدة قوية للثورة وتحقيق وحدة البلاد.

ومع كل ذلك، وعلى الرغم من عدم اكتمال النصاب القانوني مضى صن يات صن وانصاره بارادتهم وانسجاماً مع ذلك اجتمع اعضاء البرلمان في السابع من نيسان 1921 في جلسة غير رسمية واتفقوا على عقد جلسة طارئة للبرلمان وحددوا جدول اعمالها وفي ضوء ذلك عقدت الجلسة الطارئة للبرلمان في الثامن نيسان وذلك بحضور 225 عضواً⁽⁷²⁾ ، واسفرت عن اتخاذ قرارات عدة: تشكيل حكومة رسمية في كانتون، سن القانون الاساسي لجمهورية الصين، وانتخاب صن يات صن رئيساً للجمهورية⁽⁷³⁾ ، إذ صوت 222 عضواً لصالحه وذهب صوت واحد لصالح تشن تشونغ-مينغ، وامتنع صوت واحد عن تسمية مرشح له⁽⁷⁴⁾ .

ووفقاً للقانون الاساسي أصبح الرئيس المدير التنفيذي والقائد العام للقوات المسلحة ويتمتع بصلاحيات تعيين وإقالة الضباط العسكريين وضباط الخدمة المدنية وسلطة اصدار الاوامر ويمثل البلاد في المحافل الخارجية. أما بالنسبة لعلاقة الرئيس بالبرلمان فلم يكن هناك بندا واضحاً عن هذا سوى البند الثاني الذي نص على ان الرئيس ينتخب من قبل جلسة طارئة، الى جانب سلطة الرئيس كانت هناك وزارات عدة مسؤولة عن الشؤون الخارجية، المالية، البحرية، الداخلية، والعدل. لكل منها وزير بإمكانه ان يتسلم منصبين وزاريين في ان واحد⁽⁷⁵⁾ .

لقد سوغ الزعماء الجنوبيون شرعية تصويت 222 عضواً برلمانياً من بين الالف عضو وهو العدد الاساسي لأعضاء البرلمان القديم، بأنهم رغم كل شيء يشكلون البرلمان الشرعي الوحيد في الصين وفي ضوء ذلك فان تولي صن يات صن منصب الرئيس بتصويت منهم هو افضل مقارنة دستورية يمكن الوصول اليها في الصين وضمن هذا السياق عبر احد المسؤولين عن ذلك بقوله "ان النصاب القانوني للبرلمان لايمكن الحصول عليه ولهذا انه

من الافضل ان تكون هناك حكومة تعمل بموجب ارادة ما تبقى من الهيئة الشرعية الوحيدة في البلاد، بدلا من الاتفاق على الاعتراف ببرلمان ورئيس لم يتألفان بطريقة دستورية". ويبدو انه كان هنالك نوع من الاجماع في الرأي بين المؤيدين لهذا الاتجاه في الاوساط السياسية والمقيمين الاجانب بانه إذا ما اخلصت الحكومة الجديدة وخصصت كل طاقاتها وجهودها في بناء ادارة كفوءة ومتميزة، مع النهوض بالواقع الاقتصادي للشعب وتطويره في كوانغتونغ فان لها الفرصة لتكون الوريث الشرعي للسلطة في اجزاء كبيرة من الصين⁽⁷⁶⁾. وعلى الرغم مما تركه هذا الاتجاه في السياسة من شعور عدم ارتياح لدى تشين تشونغ-منغ وتانغ شاويي فانهم أصبحوا جزءا من الحكومة الجديدة⁽⁷⁷⁾، وكما سيتضح تباعا.

1-الاعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة

أعلن في الخامس من ايار عام 1921 عن تنصيب الدكتور صن يات صن رئيسا للجمهورية في مدينة كانتون وجرى ذلك وسط مراسيم احتفال اثارت اعجاب الدبلوماسيين الاجانب وسكان كانتون انفسهم، إذ بدى ان هناك اهتماما شعبيا واضحا بهذا الحدث ظهرت معالمه واضحة على حد وصف برايس نائب القنصل الامريكي في كانتون قبل الخامس من ايار بأيام عدة إذ ازدحمت المراكب التجارية والعربات والقطارات بالمواطنين القادمين الى كانتون واكتظت الفنادق والنزل بهم حتى لم يبق هناك شاغرا. وفي يوم الاحتفال اقفلت جميع المحلات والاعمال على نحو تام وطوعي، ولم يحدث هذا بأمر حكومي. وزينت المحلات والطرق والعجلات والمراكب واجتمع عدد كبير من المواطنين في موضع الاحتفال الرسمي قبل ساعات من بدئه، حيث كان من المقرر له ان يبدأ في الساعة الثانية عشر ظهرا، كما ازدحمت الطرق النهرية بكل انواع القوارب التي سارت باتجاه واحد. واستمرت هذه المظاهر قرابة ثلاث ساعات رغم ان المطر كان ينهمر بشدة⁽⁷⁸⁾.

ويسترسل برايس بوصفه لمظاهر الاحتفال بقوله انه وسط حشود بشرية كبيرة شقت مسيرة مزينة طريقها بصعوبة ولكن بنظام تام. وكان هناك غياب محسوس للشرطة والجنود في كل مكان ورافق هذه المسيرة فرقة فتيان الكشافة وقوة صغيرة من الشرطة لمساعدتها وفي المسيرة نفسها لم يكن هناك اكثر من خمس إلى ست فرق من الجنود. وقد مثلت المسيرة كل طيف من اطياف مجتمع مدينة كانتون الطلاب، التجار، الاتحادات، المنظمات العمالية، الدوائر الحكومية. وبدت روح الحماسة العالية على كل من شارك في هذه المسيرة أو شاهدها، وعلى الرغم من ان معظم زينة المسيرة تدمرت بسبب المطر الا انها استمرت واستمر المواطنين بمشاهدتها وتشجيعها واشتركت في الاحتفال أيضاً مسيرة نهريّة ويبدو ان الزينة التي ملأت الشوارع والمباني كانت من صنع سكان المدينة أنفسهم، في الواقع كانت المراسيم بسيطة وحفل الاستقبال الذي تبعها كان معتدلاً جداً. ويقول برايس ان اهم

صفة ميزت الاحتفال هي الدور الواضح الذي اداه المواطنون العاديون في المظاهرات المؤيدة والتي دلت دون شك على ان هناك مصداقية وتحمس من قبل الجماهير لتنصيب صن يات صن رئيسا للجمهورية ولو كانت هنالك معارضة لذلك لبدت وعلى نحو واضح، لقد كان النظام وحالة الفرح والاجماع بين الحشود الغفيرة مع غياب المراقبة من قبل الشرطة حالة لا بد من الاشارة اليها بفخر⁽⁷⁹⁾.

والواقع لم يكن غريبا ان يبدي ويشارك سكان كانتون كل مظاهر التأييد لصن يات صن، فهذه المدينة كانت مهدا لمعارضة النظام الامبراطوري والحاضنة الاولى للتيارين الاصلاحى والجمهورى وقسم من سكانها مطلعون على الافكار والنظم الغربية التي روج اليها المبشرون ومدارس التعليم الغربي. كما ان التخلص من تسلط العصب العسكرية وتنصيب صن يات صن عدت بالنسبة لهم بارقة امل لاستقرار الوضع وتقدمه.

وفي السياق ذاته أشار برايس الى ان تلك الحماسة الجماهيرية كان يقابلها تشاؤم كبير من جانب طبقة رجال الاعمال الذين وجدوا في تشكيل هذه الحكومة استمرارا لحالة التجزئة في البلاد وعدم استقرار الوضع السياسي الذي من شأنه الحاق الضرر بمصالحهم كما ان التجار رفضوا تحمل اعباء الحكومة الذاتية. أما الطبقة العاملة والتي مثلت بقوة وبأعداد كبيرة في المسيرة المؤيدة لرئاسة صن يات صن فأنها ابدت تأييدها لتولي صن يات صن رئاسة الجمهورية⁽⁸⁰⁾. في تلك الاجواء تولى صن يات صن رئاسة الجمهورية وأعلن عن تشكيله الحكومة الجديدة وعلى النحو الاتي:

جدول رقم(3) تشكيله الحكومة الجديدة

صن يات صن	رئيس الجمهورية
ووتنغ فانغ	وزير الخارجية
تشن تشونغ- مينغ	الحاكم المدني لكونغتونغ
تانغ شاو-ي	وزير المالية
تانغ تنغ-كوانغ	وزير البحرية

كما اعلن عن تعيينات اخرى مهمة⁽⁸¹⁾

لي ليه- تشون	رئيس الاركان وكان حينها قائدا لقوات يونان في هنان
هسو تشين	رئيس محكمة القانون الوطنية (وعلى اثر ذلك الغي منصب وزير العدل)
سي سي	نائب وزير الخارجية

لياو تشونغ-كاي	نائب وزير المالية
تشنغ-تشين	نائب وزير الحربية القائد السابق لقوات هنان
لين يونغ-مو	نائب وزير البحرية
تشانغ تسون كوي	مساعد رئيس الاركان

كما اصبح تشين تو هسيو مفوض التربية والتعليم، وصن فو ابن صن يات صن عمدة كانتون واطلق برنامجا كبيرا لتخطيط المدن، الا انه كان ضحية لعدم الاستقرار السياسي⁽⁸²⁾.

وعلى الصعيد الدولي حاولت اليابان استغلال الموقف لصالحها إذ أشار برايس الى أن القنصل الياباني اتصل رسميا بصن يات صن وعبر له عن تهنئه. وأن الاخير بدوره اتصل بي وأبلغني بأن القنصل الياباني أبلغه باستعداد حكومته للاعتراف بصن يات صن رئيسا للجمهورية في حال موافقته على المطالب الواحد والعشرين⁽⁸³⁾.

وفي اليوم التالي اصدر صن يات صن بيانا موجها إلى الدول الاجنبية ولاسيما ذات النفوذ في الصين اوضح فيه طبيعة الاوضاع السائدة في البلاد من وجهة نظره ومبينا انه لم تكن هنالك حربا بين الشمال والجنوب وانما نزاع بين الغطرسة العسكرية لحكومة الشمال والروح الديمقراطية لحكومة الجنوب، بين الخيانة والوطنية وان الموقف الشعبي هو متعاطف ومؤيد للحكومة العسكرية للجنوب وان الحرب بين امراء الحرب الشماليين قد جزأت البلاد وان حكومة بكين تهاوى يوما بعد آخر وان النفوذ الاجنبي انتشر من شمال البلاد إلى جنوبها. وان وجود الصين كأمة في خطر كبير ومنذ الحل غير الدستوري للبرلمان في بكين في حزيران 1917 لم تعد هناك حكومة شرعية في بكين... وفي ظل هذه الظروف أصبح البرلمان (الذي انعقد في كانتون) الهيئة الشرعية الوحيدة في البلاد، وانتخب صن يات صن رئيسا للجمهورية....وان هذا يحتم عليه القيام تأدية واجبه بإخلاص وصدق... ويتجلى ذلك بالدرجة الاساس بتحقيق وحدة البلاد في ظل حكومة تقدمية ومتنورة تحترم فيها الحقوق الشرعية للدول الاجنبية ومواطنيها ولاسيما تلك التي كفلتها المعاهدات والعقود أو الاجزاء المعمول بها عادة، ويضع نصب عينه تطوير موارد البلاد الطبيعية والصناعية. وانسجاما مع سياسة الباب المفتوح، ابدى صن يات صن استعداد حكومته لتلقي رؤوس الاموال والخبراء والخبرة الاجنبية ووضح ان تمتع الاقاليم الجنوبية بحكومة دستورية وازدهارها في ظل ادارة مخلصه وبرنامج بناء من شأنه ان يشجع الاقاليم الاخرى على الانضمام اليها ويعزز وحدة البلاد. ولاسيما في ظل فقدان حكومة بكين للشرعية الدستورية وعدم كفاءتها فضلا عن انها غير معترف بها من قبل الشعب الصيني لكنها بقيت قائمة لأنها كانت تستحوذ على العاصمة

التاريخية للبلاد (بكين) ومن ثم اعتراف الدول الاجنبية بها. وفي ضوء ذلك طالب صن يات صن بأن تسحب الدول الصديقة اعترافها بحكومة بكين، وان تعترف بالحكومة العسكرية بالجنوب التي شكلت برأيه دون رغبة منه في تحقيق منفعة شخصية وان الهدف منها هو خدمة الجمهورية بأفضل السبل. وأنه اذا ما كتب لهذا الجمهورية ان تعيش وتستمر فستعم مبادئ الحرية الدستورية والاخلاص للمصلحة العامة⁽⁸⁴⁾. بهذه الكلمات أختتم صن يات صن بيانه الموجه إلى القوى الكبرى وفي الخامس من ايار 1921 خص الرئيس الاميركي وارن هاردينغ (1921-1923)⁽⁸⁵⁾ برسالة التمس فيها الدعم والاسناد للحكومة العسكرية. وأوضح كذلك طبيعة الظروف التي كانت تجتازها الصين في تلك الاثناء⁽⁸⁶⁾. الا أن وزارة الخارجية الامريكية أرجعت الرسالة وحذرت نائب القنصل الاميركي برايس من مغبة السماح للقنصلية العامة بأن تصبح وسيلة للاتصالات الرسمية مع ما وصفها بمنظمة ثائرة ضد حكومة بكين التي تربطها بالولايات المتحدة علاقات صداقة⁽⁸⁷⁾. ويبدو أن وزارة الخارجية أعادت الرسالة بعد فتحها والاطلاع على محتواها ، وقد شعر القنصل الاميركي في كانتون بيرغولز بالحرج من إعادتها الى صن يات صن، ولاسيما أن الامر قد مر عليه ثلاثة أشهر لذا فإنه طلب من وزارة الخارجية تمرير الموقف وأن توفر على الدكتور صن يات صن الذي وصفه بالمدير الصادق الوطني الوحيد للصين ألم وخزي إعادة رسالته اليه⁽⁸⁸⁾. يتضح هنا أن عمق المصالح والمواثيق والمعاهدات التي كانت تربط الولايات المتحدة بحكومة بكين حتمت عليها التزام جانب الاخيرة، حتى وإن كانت تفتقر للشرعية الدستورية. لذا أرادت أن تقطع أي أمل لصن يات صن بالتعاون معه. دون أن تحسب حسابا لامكانية لجوئه لطلب المساعدة من الاتحاد السوفيتي سابقا.

2-الحملة الشمالية

كانت اول اهداف صن يات صن من تشكيل هذه الحكومة تحقيق وحدة البلاد بالقضاء على امراء الحرب بحملة عسكرية تنطلق من جنوب الصين الى شمالها . واعتقد ان البدء بمقاطعة كوانجسي هو امر لا بد منه ، ولاسيما ان عصبة كوانجسي التي طردت من كوانغتونغ بقيت تترصد لإعادة سيطرتها عليها ، واصبحت هذه الفرصة سانحة امامها بعد ان تحالفت مع حكومة بكين التي طالما استهدفت اسقاط الحكومة العسكرية، لشن هجوم مشترك على كوانغتونغ⁽⁸⁹⁾.

ضمن سياق التخطيط لشن الحملة افترض صن يات صن أنه حالما تبدأ الحملة الشمالية فإنها تشكل زخماً خاصاً بها كالذي شكلته ثورة 1911، وان أمراء الحرب الشماليين لن يستطيعوا منع جنودهم وأفراد الشعب من الانضواء تحت راية هذه الحملة لإعادة وحدة البلاد. والواقع ان هذه الفكرة اشتملت على سوء تقدير للأمور من قبل صن يات صن وتقليلا

من حجم تأثير القيادات العسكرية وطبيعته في مختلف الجيوش الصينية ، فضلاً عن ذلك لم يعر صين يات صناً اهتماماً كبيراً لحقيقة ان القوة العسكرية الاساسية التي يعتمد عليها هي جيش تشن تشونغ - مينغ الذي لم يكن يرغب أساساً بتعريض جيشه ومركزه للخطر بالمقامرة في حملة غير مضمونة النتائج وكان يوافق في هذا الرأي حاكم اقليم هنان تشونغ هينغ -تي. ويضاف لما تقدم أن تشن تشونغ مينغ كانت تستهويه فكرة تشكيل حكومة فيدرالية في الصين، الامر الذي كان يتعارض مع التوجهات الدستورية الثورية لصين يات صناً⁽⁹⁰⁾. بدا واضحاً أن الاختلاف في وجهات النظر هذا كان نابعا من اختلاف منطلقات كلا الزعيمين ففي الوقت الذي دافع فيه تشن عن المصالح المباشرة لكوانغتونغ ، دافع صين يات صناً عن أسباب الثورة. كل ذلك قاد الى إنهاء التحالف بينهما وقيام تشن بحركة انقلابية ضد صين يات صناً.

لقد كانت علاقة تشن تشونغ مينغ مع جيش كوانغتونغ تشبه الى حد ما علاقة يوان شي كاي بجيش بيانغ إذ اعتمد كلاهما على الروابط والولاءات الشخصية ولكن العديد من الضباط كانوا حساسين تجاه أجندة صين يات صناً الثورية والوطنية ومن بين هؤلاء نائب وزير الحرب تشنغ تشين والزعيم تان ين - كاي ، إذ حنق كلاهما لاستثنائهما من موطنهما⁽⁹¹⁾. وفي تلك الاثناء اتسع الانقسام بين العصب الشمالية الرئيسة وقادت مجريات الاحداث الى نشوب حرب بينها، الامر الذي جعل الحملة الشمالية بنظر صين يات صناً موضوعاً ملحاً يجب الاسراع به⁽⁹²⁾.

تألفت جيوش الحملة الشمالية بقيادة صين يات صناً من قوة يونان والبالغ تعدادها نحو عشرة آلاف جندي بقيادة تشو بي - تي وهي بقايا جيش يونان وقوة كوانغتونغ بقيادة لي فولين وهنسو تشونغ تشا⁽⁹³⁾.

في ظل هكذا ظروف بدأت العمليات العسكرية بين كوانغتونغ وكوانجسي في الحادي والعشرين من حزيران 1921 ، وهاجمت قوات كوانغتونغ ووتشو بوابة كوانجسي⁽⁹⁴⁾ وفي السابع والعشرين من حزيران تمكنت من تحقيق موطئ قدم لها في المناطق الغربية من كوانجسي⁽⁹⁵⁾. والواقع انه ما ان بدأت العمليات العسكرية حتى بدأ الخلاف بين صين يات صناً وتشن تشونغ - مينغ، وسرعان ما تطور الى صراع عسكري⁽⁹⁶⁾. إذ رفض الاخير تقديم الدعم والاسناد للحملة الشمالية بالمال والرجال، فاتجه صين يات صناً اليه لعقد تسوية معه قائلاً: " اذا نجحت حملتي الشمالية فسوف لن اعود الى كوانغتونغ وكوانجسي ، وأذا فشلت فلن اتمكن من العودة الى الاقليمين وسأنيط بك مسؤولية حكمهما ، واتمنى عدم اعاقتك حملتي الشمالية فأطلب منك تجهيزي بالاسلحة والمؤن"⁽⁹⁷⁾.

وعلى الرغم من مما اظهره تشين تشونغ مينغ من طاعة إلا أنه في واقع الحال كان يخطط لإعاقة الحملة الشمالية فاتصل بحاكم اقليم هونان الذي لم يكن يرغب هو الآخر بتعريض موقفه في الاقليم للخطر. وقاما سوية من وراء الكواليس بكل ما امكناهما لتعطيل الحملة الشمالية ، ويشار الى انه كان يقف وراء اغتيال رئيس اركان الجيش في حكومة صن يات صن يتنغ كينغ وذلك في آذار 1922 ، الامر الذي اعطى الحجة لصن يات صن لاستبعاد اسناد منصبي رئيس الاركان لجيش كوانغتونغ والحاكم العام لاقليم كوانغتونغ لتشين تشونغ مينغ ، وفي الرابع من ايار عام 1922 اعلن صن يات صن ان هذا اليوم هو يوم بدء او انطلاق الحملة الشمالية ، وتزامن ذلك مع قيام حرب فنغتيان - تشيلي في شمال الصين⁽⁹⁸⁾ .

الخاتمة:

في ختام البحث تم التوصل لنتائج عدة:

- 1- أثر تسلط العصب العسكرية ولاسيما عصابة كوانجسي على سياسة الحكومة العسكرية في الجنوب إذ لم تكن هذه العصابة تبالي بتحقيق الاهداف الدستورية التي نظمت لأجلها هذه الحكومة الامر الذي ادى إلى حدوث انقسامات في المجلس الاداري.
- 2- عدم امتلاك صن يات صن لقوة سياسية وعسكرية يستند اليها في تحقيق اهدافه الدستورية إذ شهد الحزب الوطني آنذاك انقسامات داخلية فأصبح أضعف من ان يتصدى للعصب العسكرية في الجنوب كما ان اتخاذه طابعا سريا ادى إلى افتقاره للقاعدة الجماهيرية.
- 3- ضعف الموارد الاقتصادية للحكومة العسكرية في الجنوب واستهلاك القسم الاعظم منها من قبل العصب العسكرية كما ان تمويل هذه الحكومة كان مرمي بالدرجة الاساس على عاتق مقاطعة كوانغتونغ الامر الذي اثار استياء وسأم سكان كوانغتونغ منها. كما أن انسحاب صن يات صن وبعض أعضاء المجلس الاداري قلل من امكانية الحصول على دعم الطبقة البرجوازية التي طالما قدمت دعمها المادي لصن يات صن.
- 4- ضعف دور الطبقة البرجوازية نتيجة تسلط العصب العسكرية وتأثر مصالحها بحالة عدم الاستقرار الامني الذي ولده الصراع بين العصب.
- 5- عدم حصول صن يات صن والحكومة العسكرية على اعتراف واسناد ودعم دولي، وذلك نتيجة لارتباط مصالح الدول ذات المصالح في الصين بحكومة بكين وهي الحكومة الرسمية المعترف بها دوليا.
- 6- إن الفشل المتكرر الذي منيت به محاولات اعادة وحدة البلاد عزز القناعة لدى بعض الزعماء العسكريين بإقامة الحكم الفيدرالي في الصين والذي ظهرت بوادره في عدد من المقاطعات ولاسيما هونان وكوانغتونغ ، وأسفر ظهورها في الاخيرة عن القيام بانقلاب

عسكري ضد صن يات صن وانسحابه باتجاه شنغهاي ليبدأ مرحلة جديدة من مراحل
نضاله السياسي والعسكري كانت بادرتها استعادة قاعدة الثورة (كوانغتونغ).
الهوامش:

(1) سياسي صيني، ولد عام 1866 في أسرة ريفية مسيحية قرب كانتون في إقليم كوانغتونغ جنوبي الصين، تلقى تعليماً ثانوياً في مدارس الإرساليات التبشيرية الأجنبية، وتخرج طبيباً من هونغ كونغ عام 1892. تأثر صن يات صن بما كانت تعانيه الصين من ترد في أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فترك مهنة الطب واتجه للعمل السياسي، فأسس في عام 1894 أول تنظيم ثوري (جمعية احياء الصين) وتمكن من أن يضم إليه لفيماً من المثقفين من داخل الصين وخارجها، وفي عام 1906 شكل تحالفاً مع الجمعيات السرية المعارضة لأسرة المانشو وأطلق عليه أسم هيئة التحالف المشترك (تونغ مينغ هوي) تمكن هذا التحالف في عام 1911 من القيام بثورة أطاحت بالنظام الإمبراطوري وإقامة الحكم الجمهوري فأصبح صن يات صن عام 1912 أول رئيس لجمهورية الصين. تجلت فلسفته في الحكم ببرنامج ديمقراطي قائم على ثلاث مبادئ سياسية القومية والديموقراطية ومعاش الشعب. وحدد ثلاث مراحل للثورة لتحويل الصين إلى جمهورية، المرحلة الأولى هي إقامة حكومة عسكرية مع التمسك بديكتاتورية الزعامة القوية المستنيرة بهدف إنهاء الحكم الإمبراطوري واستئصال جهازه الإداري، والمرحلة الثانية هي ما اصطلح عليه بالقوامة (الرعاية) السياسية، ويعني بها تدريب الشعب على الممارسة الديمقراطية من خلال إعادة البناء القومي، ثم في المرحلة الثالثة تكون البلاد مهيأة لانتخاب حكومة وطنية ورئيس جمهورية. في عام 1912 أسس حزب الكومينتانغ وفي عام 1913 تزعم ما عرف بـ(الثورة الثانية) ضد الرئيس يوان شي كاي، وفي عام 1917 شكل حكومة عسكرية مستقلة في الجنوب. وفي عام 1919 أعاد تنظيم الحزب الوطني وفي عام 1921 تحالف مع الحزب الشيوعي الصيني، دفعه هدفه لإعادة وحدة الصين إلى القبول بالمساعدات السوفيتية وإعادة تنظيم حزبه على أساس النموذج السوفيتي عام 1923. توفي إثر مرض عضال عام 1925 قبل أن يحقق وحدة بلاده. ينظر: James Z. Gao, Historical Dictionary of Modern China (1800 – 1949), (Lanham, 2009), PP. 345-348.

(2) سياسي صيني ولد عام 1865 في أسرة اقطاعية في مقاطعة هيبه، خدم جده وابوه في جيش لي هونغ تشانغ. دخل أكاديمية تيانجين العسكرية عام 1885 متخصصاً في صنف المدفعية، تلقى فيها تدريباً حديثاً أهله لاثبات جدارة في قيادة الجيش. حظي باهتمام لي هونغ تشانغ فأرسله إلى ألمانيا لدراسة العلوم العسكرية لمدة عامين. وبعد عودته إلى الصين، التحق بجيش بيانغ، ثم أصبح مدرسا أكاديمية يهاي العسكرية. وفي تلك الاثناء قويت علاقته ببوان شي كاي الذي عينه قائدا للمدفعية في الجيش الجديد. وفي عام 1905 تولى قيادة فرقة في جيش بيانغ، وفي عام 1906 أصبح بما يعادل منصب عميد في كلية باودينغ العسكرية، الامر الذي أعطاه فرصة لتشكيل عصابة عسكرية خاصة به من الضباط الموالين له عرفت لاحقاً بعصبة الانفو. وفي عام 1911 شارك في محاولة قمع الثورة، وقدم دعمه واسناده ليوان شي كاي الذي أصبح رئيساً للجمهورية عام 1912 فعينه حاكماً عسكرياً في كل من هونان وهوبي، ووزيراً للحرب عام 1912 ورئيساً للوزراء عام 1913 وبعد وفاة يوان استمر تان بمنصب رئيس الوزراء حتى عام 1918. مع بعض التقطع، وشغل

منصب رئاسة الجمهورية للمدة 1924-1926 توفي عام 1936. نادية كاظم محمد العبودي، التطورات السياسية في الصين في عهد أمراء الحرب: توان تشي جوي انموذجا 1916-1918، الطبعة الثانية، بغداد، 2018؛

Jack Gray, Rebellions and Revolutions: China from the 1800s to 2000, (New York, 2002), PP. 168–169; James E. Sheridan, China in Disintegration 1912-1949, (United States of America, 1974), P.5; Edmund Club, 20th Century China, (Columbia University Press, 1972), P.58.

(3) Edward L. Dreyer, China at War 1901 – 1949, Second Impression, (London, 1998), P. 65.

(4) تشكل الحزب الوطني الصيني (الكومينتانغ) عام 1912 من اندماج هيئة التحالف المشترك مع اربعة احزاب اخرى، كان صن يات صن زعيما للحزب وسونغ جياورن مسؤولا عن ادارة الاعمال العامة للحزب. تمكن الحزب من إحراز الاغلبية في الانتخابات البرلمانية لعام 1913 وفي سياق تشكيله الحكومة واجه اضطهاد رئيس الجمهورية يوان شي كاي، الامر الذي اضطره لخوض ما عرف بالثورة الثانية 1913 التي انتهت بالفشل وهروب اعضاء الحزب الى خارج البلاد وتشكيلهم الحزب الثوري. وفي عام 1917 شكل الحكومة العسكرية في الجنوب. وفي عام 1919 أعاد صن يات صن تنظيم الحزب واستأنف اسمه السابق واطلق حملة حماية الدستور التي كان فشلها عام 1921 ضربة قوية للحزب. لذا قرر صن يات صن إعادة تنظيم الحزب والتي أسفرت عن التحالف مع الحزب الشيوعي الصيني وقبول المساعدات السوفيتية عام 1923 وإعادة تنظيم الحزب على وفق النسق السوفيتي. توفي صن يات صن عام 1925 وخلفه في زعامة الحزب جيانغ كاي شيك الذي قاد الحملة الشمالية عام 1927 أرغم فيها امراء الحرب الشماليين على الخضوع للحكومة المركزية في نانكنغ. واعقب ذلك القيام بحملات تطهير واسعة ضد اعضاء الحزب من الشيوعيين. وبعد غزو اليابان للصين شكل الحزب عام 1937 جبهة متحدة مع الحزب الشيوعي. وفي عام 1945 قاد الصين للاحاق الهزيمة باليابان والتي قدمت الصين بوصفها واحدة من الدول الاربعة الكبار في الساحة الدولية، ومع ذلك فإن قيام الحرب الاهلية بينه وبين الحزب الشيوعي عام 1946 وحدثت الازمات الاقتصادية والفساد السياسي وفشل الجيش كل ذلك قاد الى سقوط حكومة الكومينتانغ في البر الصيني عام 1949 وانسحاب الحزب الى جزيرة تايوان.

James Z. Gao, Op.Cit., PP.68-69.

(5) William Li. Tung, The Political Institutions of Modern China, Second Printing, Martin us Nijhoff, (The Netherlands, 1968), PP.72– 73..

(6) F. R. U . S., 1918, Vol.1, (Extract) The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State , Peking , June 5 , 1918, P. 95 .

(7) Edward L. Dreyer, Op.Cit., P. 69.

(8) إحدى الفصائل العسكرية التي شكلها أمراء الحرب في جنوب غرب الصين. سميت بذلك الاسم نسبة لقاعدة نفوذها مقاطعة كوانجسي (قوانغشي) تمكنت هذه العصبة من فرض سيطرتها على مقاطعتي قوانغدونغ وهونان. كان قائدها الأول هو لورونغتينغ ، الذي بدأ بالتعزيزات العسكرية لهذه العصبة عندما

كان حاكمًا لمقاطعة كوانجسي في عام 1912. ونقل عاصمة المقاطعة من قويلين إلى نانجينغ وجعل كل السلطات العسكرية والإدارية والمالية في يديه مركزية وذلك بإعلان "حكم قوانغشي من قبل غوانغشينيس". في عام 1916 قاد قواته لاحتلال هونان وقوانغدونغ. وبعد أن عينته حكومة بكين حاكمًا عامًا لقوانغدونغ وكوانجسي بادر لزيادة عدد قواته إلى 50000 ، مما جعل نفسه أقوى أمراء حرب في جنوب غرب الصين. خلال حركة الحماية الدستورية التي قادها صن يات صن، سيطر ضباطه على الحكومة العسكرية في كانتون وطردها صن يات صن من القيادة. وفي عام 1921 ، قاد صن القوات العسكرية لمقاطعات قوانغدونغ ويوننان وقويتشو وجيانغشي وشن حملة ضد لورونغ تنغ زعيم العصبة ، واقتحم مدينتي نانجينغ وجويلين. فهرب لو إلى شنغهاي لكنه عاد في العام التالي ، ليصبح "المشرف على الشؤون العسكرية في كوانجسي". ومع ذلك ، لم يعد لولنفوذه السابق ولاسيما بعد انقسام عصبة كوانجسي نفسها. وفي كانون الثاني من عام 1924 ، أعلن الجنرالات الأصغر سنًا من عصبة كوانجسي ، قبولهم لقيادة حكومة صن يات صن الثورية في قوانغتشو. وفي السنوات التالية ، قامت قوات كوانجسي بدور نشط في الحملة الشمالية ضد أمراء الحرب الشماليين. إذ لعب جيشها السابع دورًا حاسمًا في العديد من المعارك الحاسمة ، وساهم بشكل كبير في إعادة توحيد الصين. ومع ذلك دخل زعمائها في مشاكل مع جيانغ كايشك والحكومة المركزية في نانجينغ. كما شاركت قوات كوانجسي إلى جانب جيانغ كايشك في حملات قمع الشيوعيين. من ناحية أخرى ، ركزت عصبة كوانجسي جهودها على إعادة إعمار كوانجسي في المدة 1930 - 1936 ، مما جعلها مقاطعة "نموذجية" من حيث الإدارة الفعالة والاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك ، قدمت عصبة كوانجسي عددًا كبيرًا من القوات في الحرب الصينية اليابانية الثانية ، كما انتخب أحد زعمائها المدعولي زونغرن نائبًا لرئيس جمهورية الصين عام 1947 ، ثم شغل منصب الرئيس بالنيابة عندما استقال تشيانج كاي شيك في العام التالي. وعندما خسر الجيش المركزي تحت قيادة تشيانج جميع المعارك الحاسمة شمال نهر اليانغتسي ، طلب لي إجراء مفاوضات مع الشيوعيين لإبقاء نصف الصين تحت السيطرة الحزب الوطني. لكن المفاوضات لم تسفر عن نتائج. وحاولت عصبة كوانجسي خوض معركة أخيرة ، لكن قواتها التي يزيد عددها عن 100.000 دمرت تمامًا في كوانجسي. وفر لي إلى الولايات المتحدة وقاد أحد زعمائها عددًا قليلًا من بقايا القوات للتراجع إلى تايوان في عام 1949.

James Z. Gao, Op.Cit., PP.144-145.

(9) Li Chien-Nung, The Political History of China 1840-1928, Trans. By Ssu-Yu Teng, Jeremy Ingalls, Van Nostrand Company, (Princeton, 1956), PP. 385 – 386.

(10) Edward L. Dreyer, OP. Cit., P. 65.

(11) P.H.B. Kent, The Twentieth Century in the Far East, A Perspective of Events, Cultural Influence and Policies, Kennikat Press, Second Edition, (Washington, 1973), P.82.

(12) Wttold RodZinski, A History of China, Vol .1, Pergaman Press, (Oxford, 1979), P.430.

(13) F. R. U. S., 1918, Vol.1, The Japanese Embassy to the Department of State, PP.114-115.

(14) سياسي صيني ولد عام 1859 مقاطعة كوانغتونغ جنوبي الصين، لعائلة من تجار الشاي. وفي سن الرابعة عشر من عمره أرسل الى الولايات المتحدة لتلقي تعليمه فيها. تخرج في جامعة ييل. وبعد عودته الى الصين عمل مساعدا رئيسيا ليوان شيكاي في كوريا ومن ثم تم تعيينه القنصل العام لكوريا. وبناء على توصية الاخير تم تعيينه مفتشا للجمارك في تيانجين، مفوضا عن حكومة المانشو. وكان تانغ المسؤول الثاني الذي انتدبته الحكومة لادارة المفاوضات مع بريطانيا بشأن قضية التبت، والتي تم التوصل فيها الى المعاهدة التكميلية الهندية التبتية. واصبح تانغ حاكما لمقاطعة فنغتيان، وشغل منصب نائب وزير الخارجية، ووزير الخدمة البريدية في حكومة المانشو. وفي أثناء قيام الثورة الجمهورية عام 1911 قاد تانغ، بتفويض من يوان شي كاي، المفاوضات مع وو تنغ فانغ ممثل الجمهوريين، في شنغهاي، واختتمت المفاوضات بالاتفاق على تنازل الإمبراطور والاعتراف بيوان رئيسا لجمهورية الصين. وأصبح تانغ أول رئيس وزراء فيها وفي 25 آذار 1912، قام بتنظيم أول مجلس وزراء في شنغهاي وفي نيسان انتقل إلى العاصمة بكين. وعلى الرغم من علاقاته الوثيقة مع يوان، الا انه عارض محاولة يوان لاعادة النظام الملكي، لذا أجبر على الاستقالة من منصبه. ووغادر بكين متجها الى شنغهاي وانضم الى صن يات صن، وفي عام 1917 شغل منصب وزير المالية في الحكومة العسكرية. وفي عام 1931 تم تعيينه عضوا في لجنة الإشراف على الحزب الوطني. وعندما اقتحمت القوات اليابانية شنغهاي عام 1938 حاول اليابانيون استمالته الا أنه رفض التعاون معهم واغتيل بعد ذلك في مكتبه بوقت قصير.

James Z. Gao, Op. Cit, PP354-355.

(15) F. R. U. S., 1918, (Extract) The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State , Peking , June 5 , 1918, P. 95 .

(16) Ibid.

(17) Jean Chesneaux and others, China from the 1911 Revolution to liberation, translate from French, (New York, 1977), p. 80.

(18) أنشأ هذا الجيش في أواخر العصر الامبراطوري في مقاطعة يونان جنوب غرب الصين تلقى أغلب أفرادهم تدريبهم في اليابان على نحو هيا لهم فرصة الاطلاع على النظريات السياسية الغربية والتأثر بآراء ليانغ تشي تشاو وصن يات صن، وهو الامر الذي أثر في نمو الوعي الوطني لديهم. وفي عام 1909 أنشأت الى جانبه اكاديمية عسكرية عرفت بأكاديمية يونان العسكرية التي عنيت بتخريج الضباط، وانظم قسم كبير منهم للتيار الجمهوري (جمعية التحالف المشترك) في اليابان كما شارك العديد من طلاب الاكاديمية في ثورة 1911 وفي عام 1935، تم تغيير اسمها الى جامعة الجيش المركزي وأغلقت في عام 1945.

James, Z. Gao, Op. Cit, P.422; Donald S. Sutton, Provincial Militarism and the Chinese Republic the Yunnan Army 1905-25, Center of Chinese Studies of the University of Michigan Press, (N. D). P.14, P.17.

(19) F. R. U. S.,1920, Vol.1, The Consul of general at Canton (Bergholz) to the Secretary of State, Canton, April 28, 1920, vol. I, pp. 418-419.

(20) Jean Chesneaux and others, op. cit., p. 80

(21) Edward Dreyer, op. cit., p. 93.

(22)S. Tikhvinski, op. cit., pp. 658-659.

(23) Li Chien Nung, op.cit., p. 397.

(24) Jean Chesneaux and others, op.cit., pp.80-81.

(25) Li Chien Nung, op.cit., p. 397.

(26) Willim Li Tung, op.cit., p. 76.

(27) F. R. U. S.,1920, Vol.1, The Consul General at Canton (Bergholz) to the secretary of state, Canton, April 8, 1920, p.417.

(28) F. R. U. S.,1920, vol. I, (Extract), The Consul general at Canton (Bergholz) to the Secretary of State, Canton, June 17, 1920, p.426.

(29) حذف اسمه لاحقا من التشكيلة لتأخر وصول ممثل عنه ينظر:

F. R. U. S.,1920, vol. I, (Enclosure I) The Consul general at Canton (Bergholz) to the Secretary of State, Canton, June 18, 1920, p.416.

(30) F. R. U. S.,1920, vol. I, (Extract), The Consul general at Canton (Bergholz) to the Secretary of State, Canton, June 17, 1920, p.426.

(31) F. R. U. S.,1920, vol. I, The Consul general at Canton (Bergholz) to the secretary of state, Canton, April 8, 1920, p.417.

(32) F. R. U. S.,1920, vol. I, Quarterly Report of Legation in China for the Period April1-June30,1920, P.435.

(33) F. R. U. S.,1920, Vol.1, The consul general at Canton (Bergholz) to the Secretary of State, Canton, April 8, 1920, p.416.

(34) Ibid.

(35) Ibid.

(36)Ibid.

(37)Jean Chesneaux, the federalist movement in china 1920 -1923, in: (E.D.) Jack Gary, Modern Chinas Search for Political Form 1920 -1923, (oxford, 1969),P. 113. Jean Chesneaux, the Federalist

movement in China, in Jack Gray, ed., Modern China's Search for a Political Form, The Camelot Press Ltd., (Oxford , 1969), PP

(38) F. R. U. S., 1920, Vol.1, The Consul general at Canton (Bergholz) to the Secretary of State, Canton, April 8, 1920, p.417.

(39) F. R. U. S., 1920, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the Minister in China (Cran), Canton, December 1, 1920, pp. 484-485.

(40) Jean Chesneaux, the Federalist Movement, 1920 -1923, pp.113-115.

(41) S. Tithvinski, op. cit., pp. 668-669

(42) بعد ان اصدر الرئيس السابق يوان شي كاي قراره بحل الحزب الوطني في تشرين الاول 1913، اعاد صن يات صن تنظيمه في السنة التالية في اليابان واتخذ الحزب في هذه المرة هيئة منظمة سرية باسم الحزب الثوري. ولكن بعد وفاة يوان شي كاي عام 1916 عاد الحزب لمزاولة نشاطه في البرلمان الذي حله رئيس الوزراء توان تشي جوي في تموز 1917.

Li Chien Nung, op.cit., p. 441.

(43) William L. Tung, op. cit., p. 75.

(44) Li Chien Nung, op. cit., p. 441.

(45) Jams E. Sheridan, op. cit., p. 69.

(46) Edward L. Dreyer, op. cit., p. 94.

(47) Li Chien Nung, op.cit., p. 441.

(48) Edward L. Dreyer, op.cit., p. 94.

(49) Li Chien Nung, op.cit., pp. 399-400.

(50) اول ما ظهرت الحركة الفيدرالية في اقليم هونان عام 1920 كرد فعل على سياسة عصابة الانفو. فاعلنت في عام 1921 دستورا اقليميا خاصا بها وكان مستوحى من الدستور الاميركي واشتركت في وضعه لجنة تألفت من احد عشر عضوا متخصصا اشترك قسم منهم في وضع دستور عام 1912 ومن ابرز اعضاء هذه اللجنة وانغ تشغ-تنغ، لي تشين-نونغ، تشانغ بولين كما افادت اللجنة من مشورة تساي يوان بي رئيس جامعة بكين السابق، وتكون الدستور من 141 بندا جمعت في 13 مدخل شملت (حقوق وواجبات المواطنين وظائف وسلطات الاقليم، الجمعية الاقليمية، الحاكم والمجلس، التشريع والاتصالات) وحدد طبيعة العلاقة بين الحكومة الاقليمية والحكومة المركزية في ظل نظام رئاسي ورئيس ينتخب بالاقتراع العام. للمزيد ينظر:

Angus W. McDonald, Jr, The Urban Origins of Rural Revolution: Elites and the Masses in Hunan Province, China, 1911-1927, University of California Press, London, 1978, PP.37-

46; Jean Chesneaux, the Federalist movement in China, in Jack Gray, ed., Modern China's Search for a Political Form, The Camelot Press Ltd., (Oxford , 1969) ,PP. 107-108.

(51) Li Chien Nung, op.cit., pp. 399-400.

(52) Jean Chesneaux, the federalist movement in China, P. 105.

(53) George T. Yu , Party Politics in Republican China the Kuomintang, 1912-1924, Berkeley and Los Angeles, University of California Press, 1966 , P. 158.

(54) F. R. U . S., 1921, Vol.1,, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, January 11, 1921, PP. 323-324.

(55) Ibid, PP. 324-325.

(56) ولد تشين توهسيو عام 1879 في مقاطعة انهوي تلقى في مقتبل حياته تعليماً تقليدياً. ففي عام 1896 اجتاز امتحان الخدمة العامة على مستوى العاصمة وفي العامين 1902 و 1906 سافر إلى اليابان ولم يمكث فيها طويلاً. وفي عام 1907 سافر إلى فرنسا ووقع تحت تأثير التيارات السياسية والأدبية فيها وفي عام 1910 عاد الى الوطن وشارك في ثورة 1911 رغم انه لم يكن عضواً في هيئة التحالف المشترك التي تزعمت الثورة. وفي عام 1913 شارك في حركة المعارضة ضد يوان شي كاي وعلى أثرها هرب إلى اليابان ثم عاد إلى شنغهاي في عام 1915. وأصدر صحيفة الحياة الجديدة التي أصبحت منبرا لدعاة الثقافة الجديدة. وأسس الحزب الشيوعي الصيني عام 1921. توفي عام 1942.

Edwin Pak-Wah Leung, Op . Cit., PP . 15-16

(57) Jean E. Sheridan, op.cit., p. 69.

(58) F. R. U . S., 1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, January 11, 1921, p. 234.

(59) Wilim Li Tung, op. cit., p. 76; Jan Kocvar, Op. Cit., P.609.

(60) حركة معارضة للنفوذ الاجنبي في الصين انطلقت في بكين في الرابع من أيار 1919 اثر إقرار مؤتمر فرساي 1919 المطالب اليابانية في اقليم شانتونغ وتجاهل مطالب الوفد الصيني بأعادته للسيادة الصينية. ونتيجة لذلك خرجت بعد ظهر يوم الرابع من أيار تظاهرات حاشدة في ميدان تيانانمين اشترك فيها أكثر من ثلاثة الاف طالب من جامعة بكين وثلاث عشرة مدرسة احتجاجا على قرار مؤتمر فرساي، وطالبوا الحكومة بمعاقة المسؤولين الدبلوماسيين الذين كانوا على استعداد لقبول القرار. ورفعوا شعارات النضال من أجل السيادة والتخلص من الخونة والغاء المطالب الواحد والعشرون ، وطالبوا الوفد بعدم التوقيع على معاهدة فرساي. وهاجم المتظاهرون منزل احد أعضاء الوفد المفاوض واعتقلت حكومة بكين ثلاثين طالبا على الفور. وتدخل رئيس جامعة بكين تساي يوان بي والعديد من الأساتذة لانقاذ الطلاب. ومع ذلك استمرت عمليات القمع ضد المتظاهرين. ومهد ذلك لتظاهرات اخرى عمت انحاء البلاد بعد الخامس من حزيران وشارك فيها الطلاب والعمال ورجال الأعمال للمرة الأولى في شنغهاي، نانكنغ ، تيانجين، ووهان، هانغتشو وغيرها من المدن واعلنت العديد من المدن الإضراب. وصدمت حكومة بكين لذلك . أدت تلك التظاهرات الى

استقالة ثلاثة دبلوماسيين موالين لليابان ، وأمر الوفد الصيني بعدم التوقيع على معاهدة فرساي . وكان من وجهة نظر المثقفين الصينيين حينها أن اسباب الأزمات التي مرت بها الصين انما تكمن في تراثها الثقافي فأخذوا يروجون لثورة فكرية عبرت عن نفسها بحركة الثقافة الجديدة. للمزيد ينظر:
نادية كاظم محمد العبودي، حركة الثقافة الجديدة في الصين نافذة على التطورات السياسية والثقافية 1911-1921 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، برلين-المانيا، 2020؛

James Z. Gao, Op. Cit, PP234-235; Chow Tse – Tsung, The May Fourth Movement: Intellectual Revolution in Modern China (Harvard UP, 1960); Thomas Marling, Anarchism and the Question of Practice: The Role of the New Culture Movement in the Innovation and Legitimation of Early Anarchist Ontology 1919-1927, Quarterly Journal of Chinese Studies (Peking University), Vol. 1 ,No2, 2012,PP.14-29 .

(61) Jean Chesneaux, the Federalist Movement in China, p. 81.

(62) G.F. Hudson, op.cit., p. 212

(63) Li Chien Nung, op.cit., pp. 413-414.

(64) Jean Chesneaux and others, op.cit, p. 81.

(65) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, April 6, 1921, pp. 326-327.

(66) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, April 6, 1921, pp. 326-327

(67) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, April 6, 1921, pp. 326-327.

(68) ولا يستبعد عن ذلك ان موقف تشن تشونغ-مينغ هذا كان مسندا من قبل السلطات البريطانية التي لم تكتف برفض التعاون مع صن يات صن الذي كان ينادي بإنهاء السيطرة البريطانية على الكمارك، بل لجأت إلى شق صفوفه وتأييب انصاره ضده، وشراء ذممهم بدليل انها قدمت في عام 1922 قرضا بقيمة 500.000 دولار لشن تشونغ مينغ لتنفيذ انقلاب عسكري ضد صن يات صن للمزيد ينظر:

Mik Bollington, Synrchism and World war, How London, wall street backed Japan's war against china and sun yat sen. This article appears in the Jun11, 2004 issue of executive intelligence review.

(69) Jean Chesnuax and others, op.cit., p. 81.

(70) Li Chien Nung, op.cit., p. 415.

- (71) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, canton, April 6, 1921, p.327.
- (72) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, April 20, 1921, p. 328.
- (73) Wilim Li Tung, op.cit., p. 76.
- (74) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, April 20, 1921, p. 328.
- (75) Wilim Li Tung, op. cit., p. 76.
- (76) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, April 20, 1921, p. 329.
- (77) Ibid.
- (78) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, May 7, 1921, pp. 332-333.
- (79) Ibid.
- (80) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, May 7, 1921, pp. 332-333.
- (81) Ibid., p.334.
- (82) Jean Chesnuax and others, op.cit., p. 81.
- (83) F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Vice Consul in Charge at Canton (Price) to the acting secretary of state, Canton, May 2, 1921, p.332.
- (84) F. R. U. S.,1921, Vol.1, Manifesto the Foreign Powers issued by Dr. Sun yat sen, Washington, May 5, 1921, vol. I, pp. 336-337.
- (85) سياسي امريكي والرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ولاية اوهايو عام 1865 عمل في مقتبل حياته في الصحافة وتولى رئاسة تحرير (ماريون ستار) انضم الى الحزب الجمهوري وانتخب عضوا في مجلس شيوخ الولاية عام 1899، ثم عضوا في مجلس الشيوخ الفيدرالي عام 1914، عرف ببراعته في الخطابة. انتخب رئيسا للجمهورية عام 1920 وفي السنة التالية وقع معاهدات الصلح مع المانيا والنمسا-المجر، وفي عام 1921 عقد مؤتمر واشنطنون البحري، أثبتت حول حكومته تهم الفساد والرشوة والاختلاسات ولاسيما في وزارات العدل والداخلية والدوائر السياسية ، توفي فجأة عام 1923. ينظر: احمد عطية الله، المصدر السابق، ص 1333.

- (86)F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Personal Representiv of Dr.Sun Yat —Sen(Na Soo)to President Harding,June16,1921,PP.337-339.
- (87)F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Secretary of State to the Consul General at Canton(Bergholz), Washington, June25,1921, P.339.
- (88)F. R. U. S.,1921, Vol.1, the Consul General at Canton(Bergholz), to the Secretary of State, Canton, AUgast17,1921, PP.341-342.
- (89)Li Chen Nung, Op. Cit., P. 416.
- (90)Edward L. Dreyer, Op. Cit., P. 95.
- (91) Ibid.
- (92)F. Gilbert Chan, An Alternative to Kuomintang-Communist Collaboration: Sun Yat-sen and Hong Kong, January-June1 923 Modern Asian Studies, Vol 13, No I (1979), P. 129.
- (93)Edward L.Dreyr, Op. Cit., P. 105.
- (94)F. R. U. S.,1921, Vol.1, The Charge in China (Rudock) to the secretary of state Peking, June 22, 1921, P.340.
- (95)F. R. U . S.,1921, Vol.1, The Charge in China (Rudock) to the secretary of state Peking, June 29, 1921, P.340
- (96)Marilyn A. Levine and Chen San-ching, The Guomindang in Europe a Sourcebook of Documents, University of California, United States of America,2000, PP.4-5.
- (97) Li Chen Nung, Op. Cit., P. 416.
- (98)Edward L. Dryer, Op. Cit., P. 95.

قائمة المصادر

أولا الوثائق

1-الوثائق الأمريكية

- 1- United States Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1918, Government Printing Office, (Washington, 1918).
- 2- United States Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1919, Government Printing Office, (Washington, 1919), Vol.1.

3- United States Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1920, Government Printing Office, (Washington, 1920), Vol.1.

4- United States Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1921, Government Printing Office, (Washington, 1921), Vol.1. **2- الوثائق الفرنسية:**

- L'affaire De La Perquisition De Lambassade A Pekin , Per Les autorites , Revue General Droit International Public, Troisieme Serie Tom XXXV, 1928 .

ثانيا: الكتب العربية

- نادية كاظم محمد العبودي، حركة الثقافة الجديدة في الصين نافذة على التطورات السياسية والثقافية 1911-1921 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، برلين-ألمانيا، 2020.

-.....، التطورات السياسية في الصين في عهد أمراء الحرب: توان تشي جوي انموذجا 1916-1918، الطبعة الثانية، بغداد، 2018.

ثالثا: القواميس باللغة العربية

احمد عطية الله ، القاموس السياسي، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية.(القاهرة، 1968).

رابع: الكتب باللغة الانكليزية

-Angus W. McDonald, Jr, The Urban Origins of Rural Revolution: Elites and the Masses in Hunan Province, China, 1911-1927, University of California Press, (London, 1978).

-B.R. Chatterji, Modern history of China, a Short history, (India, 1969).

-Donald S. Sutton, Provincial Militarism and the Chinese Republic the Yunnan Army 1905-25, Center of Chinese Studies of the University of Michigan Press, (N. D.).

-Edmund Club, 20th Century China, (Columbia University Press, 1972).

Edward L. Dreyer, China at War 1901 — 1949, Second Impression, (London, 1998).

-G. Zay Wood, The Twenty-One Demands Japan Fersus China, (New York 1921)

- Jack Gray, Rebellions and Revolutions: China from the 1800s to 2000, (New York, 2002).

..... , Modern China's Search for Political form, The Camelot Press Ltd., (Great Britain, 1969).

-James E. Sheridan, China in Disintegration 1912-1949, (United States of Amreca, 1974).

-Jean Chesneaux and others, China from the 1911 Revolution to liberation, translate from French, (New York, 1977)

- John King Fairbank, Edwin O. Reischauer, China Tradition and Transformation, George Allen and Unwin, (Hong Kong, 1973).
- Li Chien- Nung, The Political History of China 1840-1928, Trans. By Ssu-Yu Teng, Jeremy Ingalls, Van Nastran Company, (Princeton, 1956).
- Madeleine Chi, China Diplomacy 1914-1918, East Asia Research Center, (Harvard University, 1970).
- Marilyn A. Levine and Chen San-ching, The Guomindang in Europe a Sourcebook of Documents, University of California, (United States of America, 2000).
- Paul S. Reinsch (American Minister to China 1913-1919), An American Diplomatic in China, (New York, 1922).
- P.H.B. Kent, The Twentieth Century in the Far East, A Perspective of Events, Cultural Influence and Policies, Kennikat Press, Second Edition, (Washington, 1973).
- R.S. Gupta, History of Modern China Nationalism and Communism in China, (New Delhi, 1971).
- William Li Tung, The Political Institutions of Modern China, Second Printing, Martinus Nijhoff, (The Netherlands, 1968).
- W. Reginald Wheeler, China and the World War, The Macmillan Company, (New York, 1919).
- Wittold RodZinski, A History of China, Vol .1, Pergamon Press, (Oxford, 1979).
- خامسا: الكتب باللغة الفرنسية
- S. Tikhvinski, Histoire La China Les Temps Modernes, (Moscou, 1983), P.659.
- سادسا: القواميس باللغة الإنكليزية
- James Z. Gao, Historical Dictionary of Modern China (1800 – 1949), (Lanham, 2009).
- Kodansha Encyclopedia of Japan, vol. I, (Japan, 1983).
- Larry M. Wortzel, Dictionary of Chinese Contemporary History, Greenwood, (Westport, 1999).
- سابعاً: البحوث المنشورة
- F. Gilbert Chan , An Alternative to Kuomintang-Communist Collaboration: Sun Yat-sen and Hong Kong, January-June 1923, Modern Asian Studies, Vol 13, No 1, 1979.
- Stephen A. Schuker, The 1919 Peace Settlement: A Subaltern View: Reviews in American History, Volume 36, Number 4, December, 2008.

-Thomas Marling, Anarchism and the Question of Practice: The Role of the New -Culture Movement in the Innovation and Legitimation of Early Anarchist Ontology 1919-19271, Quarterly Journal of Chinese Studies (Peking University), Vol. 1, No2, 2012.

ثامنا:الصحف

-Northern Times (News Paper),1Mar,1919.

-Warlord, New Culture,1916, P.37.

تاسعا: شبكة الانترنت

Mik Billington, Synrchism and World war, How London, wall street backed Japan's war against china and sun yat Sen. This article appears in the Jun11, 2004 issue of executive intelligence review. https://larouchepub.com/other/2004/3123morgan_v_dr_sun.html

Pages from the history of Chinese leader Sun Yat-sen's political struggle: Military government in southern China 1919-1921Assis.

Assist Prof. Dr. Nadia Kadhim Mohammed

Collage of Basic Education -Mustansiriyah University

dr.nadia.kadhim@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: Sun Yat-sen, warlords, political developments

Summary:

Since 1917, Sun Yat-sen formed the military government in the south to take it as a basis for achieving the unity of the country, which was divided among the warlords, and re-establishing the 1912 constitution. However, this government collided with internal obstacles represented by the domination of the clan and the military parties, especially the military party in the south represented by the Kwangsi League, as well as its weak resources. Economic, which led to several political repercussions that prompted Sun Yat-sen to prepare a new platform for action to restore the unity of the country.